وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم
تخصص

مذكرة ماستر تحت عنوان

دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها
دراسة ميدانية بحي علي مهني بمدينة _ تبسة _

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

من إعداد الطالبين:

- أسماء خلفون
- وليد سلاط

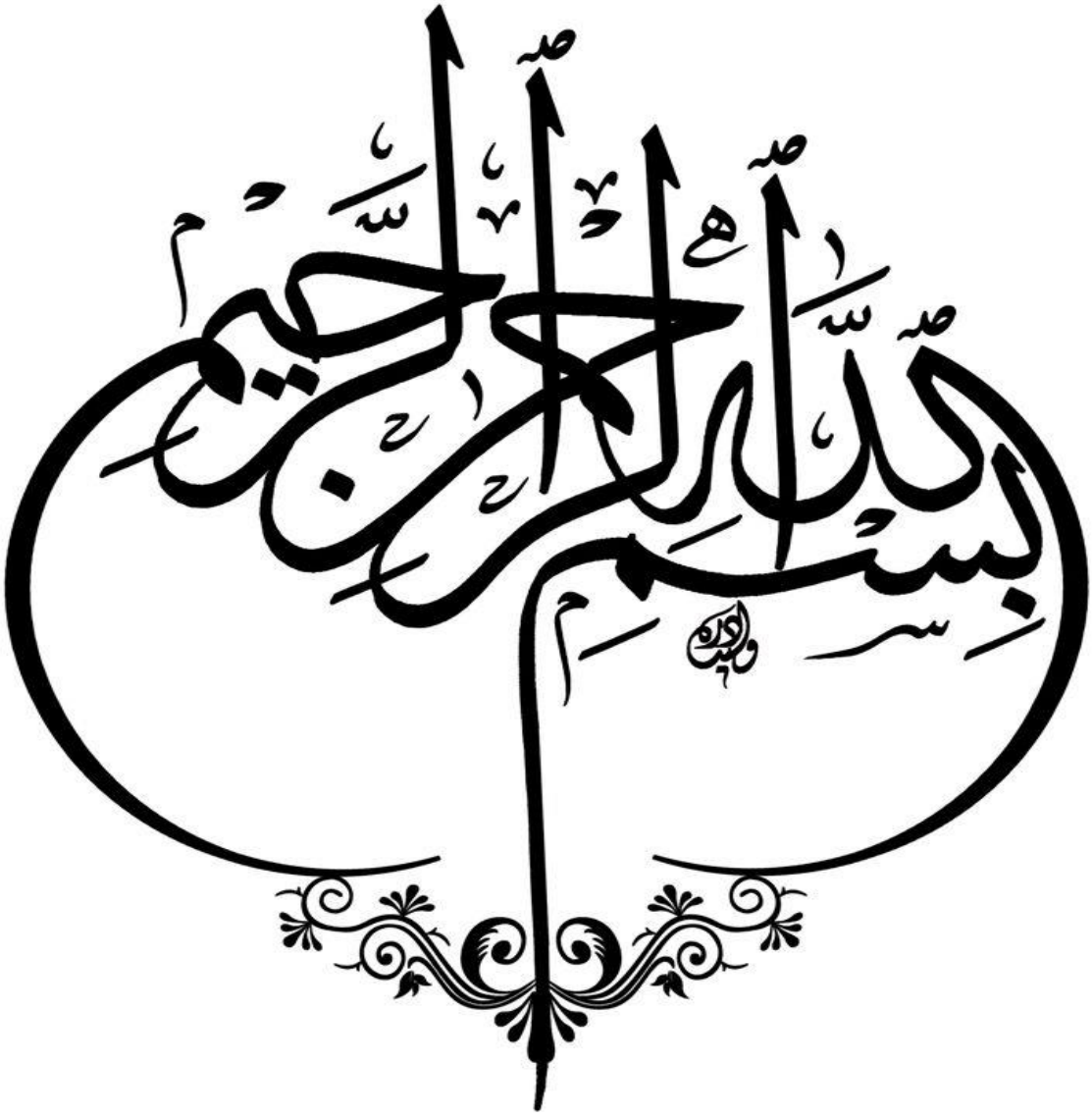
تحت إشراف الأستاذ:

د . بوطورة كمال

أعضاء المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
مالك محمد	أستاذ محاضر _أ_	رئيسا
كمال بوطورة	أستاذ محاضر _أ_	مشرف
قفاف خديجة	أستاذ محاضر _ ب _	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية 2021 / 2022


بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

الشكر لله سبحانه وتعالى الذي أعاننا لإتمام هذه المذكرة

والشكر أيضا للأستاذ المؤطر "بوطورةكمال"

بجامعة تبسة" الذي ساندني في دربي و لم يبخلني بنصائحه

و لا بعلمه وكان حكيما صارما لنا يدفعني

كلما تعثرت ليخبرني أنني أستطيع أن أكون أفضل

و أكون أكثر حتى مما أريده

فهرس المحتويات

فهرس الموضوع	الصفحة
شكرا وعرفان	
الإهداء	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الملاحق	
الجـــــــــانب النظـــــــــــــري	
المقدمة	أ- ب
الفصـــــــل الأول: الإطار المفاهيمي والتصوري للدراسة.	21-5
- أولا: اشكالية الدراسة.	6-5
- ثانيا: التساؤلات الفرعية	7
- ثالثا: مفاهيم الدراسة.	8-7
- رابعا: أسباب اختيار الدراسة.	8
- خامسا:أهمية الدراسة.	9-8
- سادسا: أهداف الدراسة.	13-9
- سابعا: الدراسات السابقة.	21-13
الفصـــــــــــــل الثاني: التأسيس النظري لمتغيرات الدراسة	46 -24

تمهيد.	24
أولا: مدخل مفاهيمي للأسرة	24
1.1. الأسرة ككيان نسقي مسؤول على ترسيخ العلاقة بين الأجيال	25-24
1.2 خصائص الأسرة	27-25
3.1 أهمية الأسرة	27- 28
4.1 وظائف الأسرة	29-28
ثانيا: سسيولوجيا القيم	29
1.2 خصائص القيم	30-29
2.2 تصنيف القيم	31-30
3.2 مقاربات بين القيم ومفاهيم سسيولوجية متنوعة	33-31
ثالثا: مدخل إلى العمل التطوعي	33
1.3 التطور التاريخي لنشأة العمل التطوعي	34-33
2.3 العمل التطوعي في الأديان السماوية	35-34
3.3 أهداف العمل التطوعي	35- 36
4.3 أبعاد العمل التطوعي	38-37
5.3 أهمية العمل التطوعي	39-38
6.3 مجالات العمل التطوعي	40-39

7.3 النظريات المفسرة العمل التطوعي	44-41
8.3 معوقات العمل التطوعي	45-44
خلاصة الفصل.	46
الجـــــــــــانب المـــــــــــيداني	
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة.	62-49
أولا: منهج الدراسة	49
ثانيا: مجالات الدراسة.	62-49
2_1_ المجال المكاني.	49
2_2_ المجال الزماني.	50
2_3_المجال البشري.	54-51
ثالثا: أدوات جمع البيانات	64-54
رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة	64
الفصـــــــــــــــل الرابع: عرض وتحليل البيانات ومناقشةالنتائج.	97-67
أولا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الأول	74-67
ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني.	91-74
ثالثا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثالث	94-92
رابعا: النتائج العامة للدراسة	97-94

خاتـــــــــــــمة.	**99**
قائمة المصادر والمراجع	105-100
الملاحق	116-107
ملخـــــــــص الدراسة	117

فهرس الجداول

فهرس الجداول

01	توزيع أفراد العينة حسب العمر	52
02	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	53
03	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	54
04	مجموعة الأساتذة المحكمين	57
05	مستوى صدق ظاهري إستمارة دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها.	59
06	يبين عبارات الإستمارة قبل وبعد التعديل	60
07	معاملات ارتباط بنود الاستبيان في كل محور من المحاور	62
08	معامل ثبات الأداة حسب طريقة التجزئة النصفية	63
09	أعلم أبنائي مساعدة الجيران	67
10	أعزز روح المشاركة لدى أبنائي في مساعدة أفراد المجتمع	68
11	يساعدني أطفالي في شراء حاجيات المنزل	68
12	أعمل على جعل إبني فاعلا أساسيا ومشاركا في حملات	69
13	أساهم في جعل إبني مسؤولا نحو مساعدة الكبير المحتاج لعبور الشارع	70
14	أشجع أبنائي على مبدأ التعاون داخل محيطه المدرسي	71
15	أعمل على تربية طفلي على مبدأ التضامن الأخوي والإجتماعي والمساندة الإنسانية	71
16	أقوم بتعليم طفلي كيفية المساعدة في حماية بيئته	72
17	يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الأسرة ومساهمتها في تعزيز قيم التعاون لدى الأبناء	73

فهرس الجداول

18	أربي طفلي على مبادئ الخير والحق والأمانة	75
19	أعلم إبني بأن يتبرع ببعض أغراضه للمحتاجين	75
20	أحسس إبني بأهمية مساعدة نحو الفقير أو المحتاج	76
21	أشجع طفلي على حفظ الأيات والأحاديث المشجعة للأعمال الحسنة	77
22	أحث أبنائي على الإدخار الخيري من أجل مساعدة المحتاجين	77
23	أرشد أبنائي على القدوة الحسنة والتمسك بالأخلاق	78
24	أعمل على تعزيز القيم الحميدة لدى أبنائي والمساعدة لمصلحة المجتمع	79
25	أساهم في تطوير مهارات طفلي التفاعلية خاصة في مجال العمل التطوعي	80
26	أقوم بترسيخ قيم الرحمة لدى أطفالي وتوعيتهم المجتمع	80
27	يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات التوعية والتحسيس بأهمية التطوع لدى الأبناء	82
28	إفساح المجال للأبناء للمشاركة في التبرع وتدريبهم في هذا المجال	84
29	أعطي الدعم الإيجابي لأبنائي من خلال دمجهم في الأنشطة التابعة لمصلحة المجتمع	85
30	أنمي روح المساعدة من خلال زيارتي لدار المسنين مع أبنائي	86
31	أعلم أبنائي القيم الأخلاقية عن طريق دمجهم في نشاطات مساعدة الأطفال اليتامى	87
32	أشعر أبنائي بالرضا والقبول لأعمالهم ومبادرتهم التطوعية	87

فهرس الجداول

33	أعلم أبنائي أن يبتغوا وجه الله حين يقبلون على تقديم المساعدات	88
34	أذكر أبنائي بفضل التبرع ونتائجه على المحتاجين	89
35	أقيم إنجازات أبنائي عند تبرعهم بأشيائهم للمحتاجين بالمكافآت التشجيعية	89
36	أعلم أبنائي كيفية تقديم الإعانات المادية بأنفسهم	90
37	أساهم في تشجيع طفلي على تقديم الإعانات في الكثير من المناسبات الرمضانية والأعياد	91
38	يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الخاصة بدور الأسرة في تنمية مشاركة الأبناء في تقديم الإعانات والتبرعات	92

مـــقدمـــة



مقدمة

يعتبر التطوع ظاهرة إجتماعية تتضمن جهودا إنسانية تبذل من قبل أفراد المجتمع، بصورة فردية أو جماعية، وبذلك ينمي داخل الفرد الرغبة والدافع الإنساني في المساهمة في تقديم المساعدات الإنسانية التطوعية، وابتغاء مرضاة الله، والمثوبة والأجر منه.

فلقد أصبح العمل التطوعي الركيزة الجوهرية والأساسية في بناء المجتمع ونشر تماسكه الإجتماعي بين المواطنين لأي مجتمع، والعمل التطوعي ممارسة إنسانية لطالما ارتبطت ارتباطا وثيقا بكل معاني الخير والعمل الصالح عند كل المجموعات البشرية منذ الأزل، وذلك لقدرته على ترسيخ الطاقات المهدرة في خدمة البناء والتنمية بأشكالها المتعددة سواءا الإقتصادية أو الإنسانية أو الإجتماعية، مما يؤدي إلى خلق مناخ ملائم يشجع كافة الأفراد على العطاء والإبداع.

لهذا يعد هذا الأخير أحد الأدوات الفعالة التي ساهمت في خلق مجال واسع للإنسانية ونشر القيم خاصة داخل الأسرة باعتبارها الوسط الذي يركز على ترسيخ كافة عمليات التنشئة الإجتماعية.

ولهذا يحتاج الإبن إلى والأسرة ومعاييرهاالأساسية في غرس القيم، من أجل التنظيم والتخطيط والترتيب عن طريق تطبيق مجموعة من الأساليب والمهارات التي تسمح بتعزيز قدرات الطفل نحو التطوع وقيمه المختلفة.

فالأسرة مسؤولةعلى غرس قيم العمل التطوعي لكونه من أهم المواضيع التربويةالتي تصب اهتمامها في عدة اتجاهات تقف على تنشئة الطفل تنشئة قيمية دينية سليمة، تؤدي إلى تقدم

المجتمع وتنمية الثقافة الإنسانية التطوعية لدى أفراده خاصة في زمن يشهد ثورة علمية وتكنولوجية عميقة وعصرية.

وفي دراستنا الراهنة تم الإشارة إلى أربعة فصول:

– الفصل الأول: والذي كان بعنوان الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة وإحتوى على إشكالية الدراسية، وتساؤلاتها، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، أساب اختيار الموضوع، مفاهيم الدراسة، وأخيرا الدراسات السابقة.

– الفصل الثاني: فكانت بعنوان التأسيس النظري لمتغيرات الدراسة والذي اشتمل على سسيولوجيا الأسرة وكذا العمل التطوعي وقيمه.

الفصل الثالث: احتوى على الإجراءات المنهجية للدراسة متناولين فيه مجالات الدراسة، والمنهج المستخدم، وطريقة اختيار العينة، والأساليب الإحصائية المستعملة في البحث.

_ الفصل الرابع: تم فيه عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج، وصولا إلى النتائج العامة وفي الأخير وضع خاتمة الدراسة مع وضع خاتمة الدراسة مع وضع مجموعة من الإقتراحات.

الفصل الأول

الإطار التصوري والمفاهيمي

للدراسة



تمهيد

أولا:إشكالية الدراسة

ثانيا: تساؤلات الدراسة

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا:أسباب اختيار الموضوع

سادسا: مفاهيم الدراسة

سابعا:الدراسات السابقة

أولا: إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تعد الأسرة ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ومؤسسة اجتماعية مسؤولة على تربية الأبناء وظبطهم سلوكيا، بإعتبارها الإتحاد التلقائي القائم على مجموعة من الاستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية، وتسعى هذه الأخيرة إلى استمرار الوجود الإنساني من خلال ما تلعبه من وظائف أساسية تعدل سلوك الأفراد بطريقة سوية أو غير سوية، بالإضافة الى تقديمها مجموعة من النماذج الأساسية التي تشكل شخصية الطفل وتنشئه على نحو متكامل ومتوازن بجوانبه المعرفية والجسدية والقيمية، فالأسرة ماهي إلا امتداد نسقي رئيسي يعمل على غرس القيم والمبادئ الاجتماعية داخل شخصية الطفل منذ الصغر، وبذلك يتقدم الفكر المجتمعي بشكل عام وتجعل من هذا الأخير فاعلا مسؤولا داخل المحيط الذي يعيش فيه بشكل خاص.

فلم تعد وظيفة الأسرة مقتصرة على ترسيخ قيم الأمانة والإخلاص والصدق فقط بل تخطت ذلك لتشمل المساندة والتعاون والتكافل كنماذج فرعية يقدما العمل التطوعي، بإعتباره بديل نسقي يطرح عدة وسائل تهدف إلى المشاركة في نهوض مكانة المجتمعات في عصرنا الحالي، فبالرغم من كونه عملا مجانيا، لاعائد مالي منه، إلا أنه عبارة على الهيكل القاعدي المحرك لعجلة التنمية الخاصة بالمجتمعات النامية والمتقدمة، والمجتمع الجزائري كغيره من المجتمعات العربية، يعتبر هذا العمل الإنساني التطوعي حلقة أساسية تعمل على نشر الخير بين أعضاء المجتمع عن طريق الأسرة باعتبارها خلية مجتمعية ومؤسسة فرعية من المؤسسات المسؤولة على غرس قيم العمل التطوعي في شخصية الطفل.

حيث تسعى الأسرة إلى تربية جيل يتمتع بمجموعة من القيم التي تتدرج داخل مفهوم التطوع وأساليبه الإنسانية، والتي تعمل بدورها على دمج الطفل داخل شبكة من العلاقات الاجتماعية الإيجابية المساندة لبعضها البعض دون مقابل، بالإظافة إلى دورها في غرس إبن ناشئ على مساعدة الأفراد ماديا ومعنويا، منخلال تقديمه العون لهم ولو بمساهمات تطوعية بسيطة في أوقات ومناسبات مختلفة، ولا يقتصر دور الأسرة على غرس قيم التعاون والمساعدات التبرعية فقط، بل تشمل التوعية بأهمية العمل التطوعي، مما يبرز معالم الإنتماء لدى الأبناء الأسرة الجزائرية، وتزيد شعورهم بأهمية المشاركة ضمن مجال المساعدات والإمكانات المتاحة والمتوفرة لصلاح المجتمع، مما ينعكس على صلاح الطفل داخل المجال الأسري الذي يعيشون فيه، وذلك يزيد من ثقة وشعور هذا الأخير بأنه فرد منتج ومفيد اتجاه مجتمعه.

ومن خلال ذلك نطرح التساؤل المركزي التالي:

مالدور الذي يمكن أن تلعبه الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها؟

وقد تفرعت مجموعة من التساؤلات الفرعية تمثلت فيمايلي:

_ هل تساهم الأسرة في تعزيز قيم التعاون لدى الأبناء؟

_ هل تقوم الأسرة بالتوعية والتحسيس بأهمية التطوع لدى الأبناء؟

_ هل تشجع الأسرة أبناءها على تقديم الإعانات والتبرعات للمحتاجين؟

ثالثا: أهمية الدراسة

تعتبر الأسرة هي الركيزة الأساسية في بناء وإعداد الفرد في المجتمع أي أنها هي العمود الفقري الذي يرتكز عليه المجتمع ، والأسرة هي الوسيلة التي تساهم بشكل كبير وفعال في اكساب الفرد مجموعة من الخبرات والمهارات والسلوكيات التي من شأنها أن تزرع الوعي لدى الفرد وهي أساس إستقرار المجتمع البشري

وتتأكد أهمية هذا البحث من خلال تناولنا دور الأسرة وأهميتها التي تعد من أحد أهم المؤسسات الاجتماعية فهي أساس المجتمع وقوامه الذي يقوم عليه بما تقدم له من أفراد يعملون على إصلاحه وتنميته واعتبارها نقطة انطلاق الأبناء في تفاعلهم مع المجتمع ، ولها دور كبير في تهيئة جميع أفرادها ليكون أعضاء فاعلين في المجتمع وتجنيد كل الطاقات والإمكانيات ، واستثمار كل قدرات من أجل صلاح المجتمع .

اجراء هذه الدراسة يعد محاولة لتشخيص احدى أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية ألا وهي الأسرة وصولا الى إعطاء بعض النتائج والتوصيات التي يمكن أن تساعد القيمين على الأسرة على إتخاذ بعض من القرارات والإجراءات التي تعمل على تكوين طفل وتعليمه كيفية التواصل والمشاركة والإندماج في مجتمعه .

كما أن الأسرة تسعى جاهدة الى زرع وغرس العمل التطوعي لدى أبنائها لأنه من الأمور المهمة التي تسعى كثيرا من المجتمعات في الوقت الراهن الى الاهتمام بها ، فالمشاركة في العمل التطوعي تساهم في تدعيم نهوض المجتمع وارتقائه كما تسعى هذه الدراسة توضيح دور الأسرة في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى مختلف فئات المجتمع بما قد

يساعد على تحقيق أهدافها كما أنها توضح الجهد الذي تبذله الأسرة من أجل جعل أبنائها يحبون العمل التطوعي ويسعون الى القيام به

رابعا:أهداف الدراسة

تحاول دراستنا الحالية العمل على كشف مجموعة من النقاط تتمثل في:

- إبراز دور الأسرة في تعزيز قيم التعاون لدى الأبناء
- التعرف على الدور التوعوي والتحسيسي في أهمية التطوع لدى الأبناء من قبل الأسرة.
- معرفة مدى مساهمة الأسرة في تشجيع أبنائها على تقديم الإعانات والتبرعات للمحتاجين.

خامسا: أسباب اختيار الموضوع

تعد الأسرة الكيان المسؤول على التربية والتعليم وترسيخ القيم، لذا فقد أصبحت من المواضيع الهامة التي كثر عليها الحديث، خاصة في عصر يشهد ثورة العولمة والتطور، بالإضافة إلى كون هذه الأخيرة من الأنساق الأساسية التي لابد أن يتم إكتشاف دورها في زرع حب العمل التطوعي لدى أبنائها. ويمكن تلخيص الأسباب التي دفعت بالباحثين إلى إختيار هذا الموضوع فيما يلي:

- الاهتمام الشخصي الأسرة المركزي في أساليب ترسيخ وغرس القيم وبين أبنائها وكيف تعمل على تدعيم العمل التطوعي لديهم وتدعيم الجانب الخيري والانساني وزرعها فيهم بإعتبارها المحرك الأساسي في ذلك لزيادة حب العمل التطوعي فيهم.

- ارتباط موضوع الدراسة مجال للعمل الذي أقوم به حاليا.
- وجود شريحة مهمة في المجتمع وهي شريحة تلاميذ المرحلة النهائية.
- إثراء البحث العلمي بقيمة علمية معرفية.
- الإشارة إلى أهمية القيم بين الأسرةالأبناء.
- التعرف على أهم الوسائل والأساليب التيتضمن غرس قيم العمل التطوعيلدىفئة "الأبناء.
- تعلق البحث بالجانب الاجتماعي والتربوي.
- معرفة أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في تحقيق عدة قيم أساسية لدى الأبناء.

سادسا: مفاهيم الدراسة

تعد مفاهيم الدراسة من بين الخطوات الأساسية والتي لا يمكن الاستغناء عنها خاصة في العلوم الإنسانية والاجتماعية والتي تهدف إلى توضيح عدة مخططات وتزيل الغموض عنها من أجل فهمها وتفسيرها بما يتوافق مع طبيعة الموضوع الراهن, لذا وجب على كل باحث توضيح وتحديد المفاهيم الرئيسية لبحثه، والمفاهيم الأساسية للدراسة الراهنة تتمثل فيما يلي:

تحديد المفاهيم

مفهوم الدور: لغة : يشير الدور لغة الى الإضطلاع بمهمة وتوضيح الدور لابد من التعرض أولا لمعنى المركز وهو الذي يشغله الفرد في مجتمع ما بحكم سنه أو جنسه

إصطلاحا

يعرف لينتون الدور: أنه يمثل الجانب الدينامي للمركز

يعرف أحمد زكي بدوي : الدور في العلوم الاجتماعية بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي الفرد فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز[1]

يعرف محمد عاطف غيث : الدور في قاموسعلم الاجتماع : بأنه نموذج يركز حول الحقوق والواجبات ويربط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف إجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف في طريق مجموعة توقعات يعشقها الآخرون كما يعشقها الفرد نفسه.[2]

يعرف بارسونز الدور: هو مايقوم بفعله الفاعل الاجتماعي في علاقة الآخرين. [3]

مفهوم الأسرة:

تعرف الأسرة على أنها وحدة اجتماعية بيولوجية نظامية مكونة من الرجل والمرأة (يقوم بينهما رابطة زوجية مقررة) مع أطفال أو بدونهم حيث تتولى القيام بمجموعة من الوظائف أبرزها اشباع الرغبات العاطفية والإجتماعية والنفسية.

وهناك من يعرفها بأنها رابطة إجتماعية تتألف من الأفراد تربطهم روابط قوية ناتجة عن روابط الزواج والدم التبني، وهذه الجماعة تعيش في دار واحدة وتربط أعضائها (الأب، الأم، والأولاد) علاقات متماسكة[4]

---

[1] أحمد زكي بدويك: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1993،ص395.

[2] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الإجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص390.

[3] قواسمية فوزية، لحمر لحمر نزهة: **دور الأسرة في تنمية قيم الإنتماء الوطني للأبناء**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم إجتماع، تخصص علم إجتماع تربية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة،2018،ص 18.

[4] عبد الله فتحي الظاهر، **علي أحمد خضر المعماري**: أثر القنوات الفضائية في القيم الإجتماعية والسياسية، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014،ص31.

المفهوم الإجرائي:

تعد الأسرة من الحلقات الأساسية التي تسعى إلى تنمية القيم الناشئة للطفل ، وذلك بإعتبارها الخلية المصغرة الرئيسة الأولى في تربية تعليم الطفل لتعاليمه الدينية وقيمها بشكل جذري.

بعد التعرض لمفهوم الأسرة نستعرض الآن إلى مفهوم القيم والتطوع والعمل التطوعي، والذي يعد كغيره من المفاهيم في العلوم الاجتماعية والإنسانية تعددت بشأنه وجهات النظر والتعريفات.

بعد التطرق إلى مفهوم الأسرة والتي تعد الكيان الأولي والخلية الأساسية في المجتمع، المسؤولة على إنجاب وتربية النشئ الصاعد، نتطرق إلى مفهوم القيم، بإعتبار أن الأسر لها مجموعة من المحددات الأساسية التي يحددها المجتمع وتعمل على ترسيخها الأسر.

حيث نجد بأن القيم تعرف بأنها:

تعرف القيم على أنها: على أنها عبارة على مجموعة المعايير التي تحدد وتصنف السلوك المناسب في المواقف المختلفة وتفرق بين السلوك المقبول وبين السلوك غير مقبول، كما توضح القيم والمعايير المبادئ والأفكار المقبولة والإتجاهات المشروعة للمجتمع،ومن ثم توضحان الطرق والوسائل المختلفة التي يمكن أن يسلكها الإنسان وصولا لتحقيق الأهداف[1].

والتي انبثقت عنها عدة تعاريف وخصائص تمثلت في:

_كونها قيم إنسانية تختص بالبشر دون غيرهم

[1] نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكنرية، 1999، ص 22

_ بالإضافة إلى كونها غير مرتبطة بزمن معين، وهي بهذا المعنى تبتعد عن معنى الرغبات أو الميول التي ترتبط بلحاضر.

_ وتعرف هذه القيم أيضا بلمعيارية بمعنى أنها معيار لإصدار الأحكام تقيس وتقيم وتفسر وتعلل من خلالها السلوك الإنساني.

_ تختلف من مجتمع لأخر تبعا لعوامل المكان والزمان والثقافة والجغرافيا والأيديولوجيا.

_أنها متعلمة، أي أنها مكتسبة من خلال البيئة وليست وراثية، بمعنى أنه يتم تعلمها واكتسابها عن طريق مؤسسات التنشئة الإجتماعية المختلفة.

_أنها ذاتية بمعنى أن وزن القيمة و أهميتها يختلف من فرد لاخر.[1]

ومنخلال التعاريف السابقة يمكن الإشارة إجرائيا إلى كون القيم تعبر على مجموعة منالمعايير الأساسية التي ترتكز عليها تنشئة وتربية الطفل.

وبعد التعرض لكل من الدور والأسرة والقيم و نستعرض الآن إلى مفهوم التطوع والعمل التطوعيحيث يعرف التطوع:

لغة هو ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه بما لايلزمه فرضه، ويقال تطوع الشيئ أي ما تبرع به ويبذله دون مقابل.[2]

_إصطلاحا: هو الجهد الذي يقدمه الإنسان طواعية لمجتمعه بدافع من ذاته بلا مقابل للإسهام في تحمل مسؤوليته في خدمة مجتمعه[1]

[1]ماجد الزيود(2006): **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق، عمان ص 24

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، 1956، ص243.

يعرف العمل التطوعي بأنه: يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع ونشر التماسك الإجتماعي بين المواطنين،لذلك تهتم الحكومات الغربية بالأعمال التطوعية اهتماما كبيرا.

ويمكن تعريفه بأنه نشاط اجتماعي يقوم به فرد أو مجموعة أفراد سواءا أكان بشكل فردي أم جماعي اخل المؤسسات أو خارجها دون توقع مردود مادي، بهدف إشباع حاجات الأخرين.[2]

من خلال التعريف السابقة وطبيعة الدراسة الراهنة نعرف العمل التطوعي إجرائيا: هو عمل انساني يحتوي على القيم الأساسية كالتكافل والتعاون والمساندة...الخ وذلك بغرض غرس معالمالدين الإسلامي للمحتمع العربي المحلي وذلك من أجل تنشئة جيل قائم على القيم الإنسانية التطوعية السليمة.

سابعا: الدراسات السابقة

تعد الدراسات السابقة من الخطوات الواجب المرور بها من اجل فهم الموضوع، وقد تم في موضوعنا الراهن اختيار مجموعة من الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا الراهن، وذلك بما تقدمه من توضيحات هامة منهجية سليمة، تلعب الدراسات السابقةدوراً مهماً في البحث العلمي، وتعني عرض الأبحاث العلمية التي درست مواضيع قريبة من البحث الخاص بالدراسة، والتي قام بها باحثون آخرون، وتشكل هذه الدراسات مصدر معلومات غنية للباحث،

---

[1] عوايشية نصر الدين: **الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الإجتماعية _دراسة أنثرويولوجية لجمعية الظهرة الثقافية بمازونة**، رسالة ماجستير ،جامعة وهران2، كلية العلوم الإجتماعية، 2016/2015، ص 73.

[2] عبد الكريم بن خالد:**العمل التطوعي ودوره في تفعيل ثقافة المواطنة التنظيمية**،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 07،سبتمبر، 2018،ص_ ص 122، 124.

كما تطلعه على تجارب وأخطاء الآخرين لتجنبها، ونظراً لدور الدراسات السابقة المهمة في البحث العلمي ، وهو حال هاته الدراسة التي سيتم التطرق فيها للعديد من الدراسات السابقة لموازنة ومقارنة البحث بالدراسات السابقة وكذا الخروج بنتائج تزيد من قيمة الدراسة وتطورها.

أولا: الدراسات الأجنبية

_ **دراسة جوستيوارتjeostuzert (2019):** الروابط بين الأسرة والتطوع "استعراض الأدلة"حيث تهدف هذه الدراسة في البحث عن الدلائل التي تكشف مجموعة الروابط بين الأسرة والعمل التطوعي، ومن خلاله تم طرح التساؤلات التالية:

- كيف تؤثر أحداث الحياة التطوعية وديناميياتها على حالة الأسرة ؟
- كيف يمكن أن يؤثر التطوع على الأسرة وأفرادها ؟
- ماهي العوائق والأثار المترتبة على العائلات المتطوعة معا ؟

وقد تم الإعتماد على منهج المسح الشامل، عن طريق البحث في سلسلة قواعد البيانات على الأنترنت والمجلات التي ناقشت الأسرة والتطوع، ووجود 232 وثيقة ذات صلة على مدى ثلاثين عاما.

وقد تم التوصل إلى:

- تطور طبيعة الأسرة وهياكله، بصورة تتغير ومختلفة الخبرات وتحتاج إلى فهم.
- طيف واسع من التطوع يحتاج إلى النظر في تأثير التطوع على الأسرة وخاصة غير الرسمي والنظام الرسمي ومشاركة العائلات بطرق غير رسمية في مجتمعات.

- تأثير الوضع الإجتماعي والإقتصادي، التعليم والدين والجنس والعرق على الأسرة والعمل التطوعي.
- استكشاف التجارب المختلفة عن طريق التطوع لأفراد الأسرة بما في ذلك الأطفال.
- اختلاف أدوار الجنسين واختلافها عبر مستويات القوة والصوت داخل العائلات وكيف يمكن أن يؤثر ذلك على التطوع الإختيارات والخبرات.
- لاينظر للأنشطة العائلية المشتركة بطريقة إيجابية من قبل أفراد الأسرة.
- النتائج والتجارب السلبية تؤثر على التطوع عبر الأنشطة الأسرية.

- الدراسةالثانية:

_ دراسة هند فاي الشهراني(2020): Hendfaye Al-shahrani والمعنونة بالدور التربوي للأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأطفال، حيث هدفت هذه الدراسة تزويد الأسرة بمجموعة من الأليات والمهارات التي تساعد على تحسين أدائها المنوط بها عن طريق تحصينها لأطفالها من المعتقدات الهدامة، بالإضافة إلى التعرف على:

- التعرف على الدور المحوري للأسرة في تجسيدها ما يعرف بالفكر والأمن داخل المجتمع.
- معرف الدور التربوي وكيفية تحقيقه من قبل الأسرة من أجل تعزيز الأمن الفكري للمجتمع السعودي.

وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي، وتم تصميم الإستبيان من قبل الباحثو استخدامه كأداة طبق على عينة قصدية تراوحت ب336 والدة.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

- للأسرة دور في تعزيز الأمن الفكري لها ولأطفالها في المجتمع السعودي.
- أهمية تشجيع الأسرة للنظر في هذه القضايا، بالاضافة إلى مسؤوليتها في تقديم الدعم الكامل والتربوي لأطفالها وللمجتمع بأكمله.
- مساعدة الأسرة لأبنائها في تحقيق الأمن وشرح مخاطر التطرف والإرهاب لأبنائها.

ثانيا:الدراسات العربية

الدراسة الأولى:

ـ دراسة مسلم(2003): بعنوان واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطيةكما يدركها الوالدان واالأبناء في الأسرة الفلسطنية،بهدف توضيح مدى الاتفاق والإختلاف بين نظرة الآباء والأمهات ونظرة والأبناء والبنات في التنشئة الاجتماعية الديمقراطية داخل الأسرة الفلسطنية الواحدة، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة الاستطلاع رأي الأباء والأمهات ، وطبقت على عينة قصدية مكونة من 250 أسرة فلسطنية من خمس محافظات (رفح ،خانيونس ، الوسطى ، غزة ،الشمال) بالتساوي وتوصلت الدراسة إلى تطابق واتفاق وجهات نظرالأب والأم في أساليب التنشئة الاجتماعية خاصة فيما يتعلق بطرائف وأساليب التوجيه للأبناء داخل الاسرة كما وجدت فروق دالة إحصائيافي التنشئة الاجتماعية والديمقراطية ترجع لمتغيرات الدراسة(العمر – المستوى التعليمي– المستوى الإقتصادي) وأوصى الباحث بضرورة إعداد البرامج التربوية والتثقفية

والآباء والآمهات لما لهذه البرامج من دور أساسي في توضيح الأساليب الصحية للتعامل مع الأبناء وزرع القيم والمبادئ عندهم.

الدراسة الثانية:

_ **دراسة علياء بنت علي بن محمد الفريح (2010)** : بعنوان دور المدرسة في غرس ثقافة التطوع لدى النشء وإعادة للمشاركة فيه دراسة أجريت على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالرياض ، هدفت الدراسة الى التعرف على دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء واعتمدت الدراسة على منهج البحث الوصفي حيث تم إجراء مسح اجتماعي عن طريق العينة العشوائية متعددة المراحل لطالبات المرحلة الثانوية بالرياض والبالغ عددهن 270 مبحوثة وقد جمعت بيانات البحث من خلال استمارة استبيان ومن أهم النتائج التي توصلت لها الباحثة ما يلي :

– العمل التطوعي يعود المتطوع على الإيثار وحب الخير

– تقوم المدرسة بغرس مفهوم العمل التطوعي بدرجة جيدة من خلال إشراك الطالبات في إيجاد حلول لبعض السلوكيات السلبية كالكتابة على جدران المدرسة وإتلاف مقتنياتها وتوضيح واجبات الطالبات تجاه الوطن .

– فيما يتعلق بالمجالات التطوعية الت ترغب المبحوثات في الإشراك بها فكان على رأسها البرامج والأنشطة الترفيهية للأيتام وذوي الإحتياجات ويليها البرامج والحملات التثقيفية مثل التوعية بالعنف الأسري ، مضار التدخين والإدمان ومحو الأمية .....الخ

– أما أبرز المعوقات التي قد تواجه طالبات المرحلة الثانوية عند رغبتهن في المساهمة بالأعمال التطوعية ، من وجهة نظر المبحوثان هي عدم توفر المواصلات ورفضن الأسرة لمبدأ خروج الفتاة من المنزل للمساهمة في هذه الأعمال.

الدراسة الثالثة:

_ **دراسة أفنان محمد عمر بسرى(2019):** والمعنونة بدور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ظل رؤية 2020 وعلاقته بإدارة التغيير،حيث تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين محاور إستبيان دور الأسرة في غرس القيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ضل رؤية 2030 ومحاور استبيان بإدارة التغيير.
- التعرف على التأثيرات الديموغرافية لعينة البحث.
- تحديد أكثر الأبعاد تأثيرا على الأدوار في غرس قيم العمل التطوعي

وقد تم الإعتماد على المنهج الوصفي، بالإضافة إلى إعتماد الإستبيان كأداة للدراسة، على عينة قصدية .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في غرس قيم العملالتطوعي تبعا لمتغيرات الدراسة.
- وجود علاقة ارتباطية بين محاور استبيان دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي تبعا لمتغيرات الدراسة.
- اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على إدارة التغيير.

- اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على غرس قيم العمل التطوعي.
- اختلاف نسبة مشاركة العوامل المؤثرة على إدارة التغيير.
- اختلاف الأوزان النسبية لأكثر الأدوار في غرس قيم العمل التطوعي.

- أوجه التشابه والاختلاف والإستفادة من الدراسات السابقة

1- أوجه التشابه:

- تتشابه دراسة جو ستيوارت مع دراستنا الراهنة فيكونها تدرس المتغير المستقل "الأسرة " كذلك تحاول الكشف على علاقته بالتطوع، وأيضا تبحث في العلاقة بين الأسرة وأفرادها في مجال التطوع.

- أما دراسة هند فاي الشهراني فقد ركزت على الدور التربوي المعتمد من طرف الأسرة والذي يعد متغيرا مستقلا مشابها لمتغير الدراسة الراهنة، في حين أنها تتشابه أيضا مع مؤشر من مؤشرات بحثنا والذي يركز على الأمن الفكري بإعتباره عاملا من عوامل بناء شخصية سوية لهذا الأخير، تتشابه كذلك في طبيعة المنهج المختار، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي هذاما تم اعتماده في دراستنا الحالية، كذلك تتشابه في طبيعة الأداة الاستبيان.

-أمادراسة مسلم فقد كانت بعنوان واقع التنشئة الإجتماعية الديموقراطية كما يدركها الأباء والأبناء في الأسرة، حيث تشابهت في طبيعة الدور الأسري الذي يقوم به كل من الأمهات والأباء، حيث يدرس موضوعنا "الأسرة" وأفرادها ودورهم في تحقيق عدة قيم، وتشابهت أيضا

مع دراستنا في طبيعة المنهج الوصفي، كذلك كان هناك تشابه مع طبيعة أداة الدراسة والعينة المختارة، التي تتمثل في العينة القصدية واختيار مجموعة من الأسر.

– أما دراسة علياء بنت علي بن محمد الفريح، فقد درست نفس تغير دراستنا التابعالعمل التطوعي، وتشابهتفي منهج الدراسة والمتمثل بالمنهج الوصفي، وأداة الدراسة

– في حين أن دراسة أفنان محمد عمر يسرى قد تشابهت مع دراستنا الراهنة في كونها تدرس كل من المتغيرين المستقل والتابع الأسرة والعمل التطوعي كذلك لها نفس المنهج المختار المتمثل في "المنهج الوصفي"، بالإضافة إلى إعتماد الباحث على الإستبيان وهذا ما تم إعتماده في دراستنا الحالية.

2- أوجه الاختلاف

– تختلف دراسة جو ستيوارت مع دراستنا الراهنة فيكونها تبحث في العلاقة بين الأسرة وأفرادها في مجال التطوع. ولا تركز على الدور الذي تقدمه الأسرة لأفرادها، بالإضافة إلى إختلاف منهج الدراسة المعتمد، وأداته، ففي الدراسة الراهنة تم إعتماد المنهج الوصفي، والإستبيان، أما في دراسة دو ستيوارت فقد تم الإعتماد على منهج المسح الشامل لكافة الوثائق والبيانات.

– أما دراسة هند فاي الشهراني فقد ركزت على الدور التربوي المعتمد من طرف الأسرة والذي يعد متغيرا مستقلا مشابها لمتغير الدراسة الراهنة، في حين أنها إختلفتمعالمتغير التابعلبحثنا والذي يركز على الأمن الفكري بإعتباره عاملا من عوامل بناء شخصية سوية لهذا الأخير، في حين أن دراستنا الراهنة تركز على قيم العمل التطوعي ودور الأسرة في تعزيزها.

–أمادراسة مسلم فقد كانت بعنوان واقع التنشئة الإجتماعية الديموقراطية كما يدركها الأباء والأبناء في الأسرة، حيثإختلفت في المتغير التابع، بالإضافة إلى تركيزها على الأباء والأبناء دون الأمهات وهذا يختلف مع طبيعة عينتنا المدروسة،حيث يدرس موضوعنا "الأسرة" وأفرادها ودورهم في تحقيق عدة قيم.

– أما دراسة علياء بنت علي بن محمد الفريح، فقد إختلفت معمتغير دراستنا المستقلالأسرة وإختلفت في المجال المكاني والزماني للدراسة.

– في حين أن دراسة أفنان محمد عمر يسرى قد إختلفت مع دراستنا الراهنة في كونها ركزتكل من المتغيرين المستقل والتابع الأسرة والعمل التطوعي، دون التكيز على أهم القيم الأساسية التي ترسخها الأسرة للأبناء، كذلك إختلفت في مجال الدراسة المكاني والزماني.

3– أوجه الإستفادة من الدراسات السابقة

تم اعتماد هذه الدراسات في موضوعنا الراهن وذلك لمساهمته في:

– توفير المراجع والمصادر العلمية العربية والأجنبية.

– إعطائنا لمحة واسعة ومتعمقة لموضوع الدراسة.

– يوفر لنا أهم الدراسات السابقة اللازمة.

– يساهم في توفير المنهجية المناسبة لبناء الإشكالية وفرضياتها.

– يساهم في إعطاء فكرة عن الأدوات اللازم توفرها في الدراسة.

– يعطينا قيمة علمية للموضوع من عدة زوايا وجوانب ثم دراستها من قبل الباحثين.

الفصل الثاني

التأسيس النظري لمتغيرات الدراسة



تمهيد

أولا: مدخل مفاهيمي للأسرة.

ثانيا: سسيولوجيا القيم

ثالثا: مدخل إلى العمل التطوعي

خلاصة الفصل

تمهيد

الأسرة هي المؤسسة الأولى التي يتعامل معها الطفل حيث تقوم بتحضيره وغرس القيم الأخلاقية والدينية فيه وتعزيزها خلال مراحل نموه من الطفولة مرورًا بالمراهقة وصولاً إلى مرحلة الشباب. ويعد أسلوب التربية المتبع داخل الأسرة و انعكاساتها سلبًا أو إيجابًا على سلوك الفرد وقيمه وطرق تعامله مع الأفراد والمجتمع وتفاعله معهم.

وفي هذا الفصل سيتم التعرف علىالأسرة وعلى القيم ومدخلللعمل التطوعي وعلى أهم المراحل التي يقع البحث عليها وعدة عناصر أخرى سيتم التطرق إليها، بالتعريف أكثر بموضوع دراستنا.

أولا : مدخل مفاهيمي للأسرة

1.1 الأسرة ككيان نسقي مسؤول على ترسيخ العلاقة بين الأجيال

توصف الأسرة بكونها مؤسسة اجتماعية معقدة تحتوي على إمكانيات ثقافية وإجتماعية تتطلبها عملية التنمية ففضلا عن أثرها في حفظ التقاليد والقيم وتمريرها عبر الأجيال المتعاقبة وتتخطى ذلك إلى مافي التنظيم الأسري من إمكانيات كبيرة تساعد على تماسك المجتمع وتنميته وهذا يتضح في النجاح الكبير الذي تم إحرازه عن طريق الإعتماد على الأنساق التقليدية المتحكمة في حياة الأسرة.[1]

حيث تعمل الأسرة بشكل كبير في عملية التنمية فهي عبارة على منظمة أولى التي تؤدي كل الوظائف الإجتماعية التي تتلخص فيها أهداف المجتمع الرئيسية فهي تقوم أولا

[1] خليفة إبراهيم عودة التميمي وأخرون، **الأسرة والتنمية الإجتماعية**، مجلة كلية البرموك الجامعة، بغداد، 2001،ص224

بوظيفة الإنجاب الذي يحقق التنمية البشرية للمجتمع، فضلا عن قيامها بحفظ الأعراف والقيم الإجتماعية والإنسانية وتطبع الأفراد وتصديرهم وفق ثقافة المجتمع المتوارثة. وكذلك عمليات التكافل الإقتصادي، وتقوم بتمثيل شبكة الروابط الإجتماعية والإنسيابية وأثرها في ضمان انسيابية الأنشطة الدينية والطقوسية في المجتمع.[1]

2.1 خصائص الأسرة :

الأسرة في طبيعتها اتحاد تلقائي تؤدي اليه الإستعدادات والقدرات الكامنة في الطبيعة البشرية النازعة إلى الاجتماع ، وهي بأوضاعها ومراسيمها عبارة عن مؤسسة إجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية ، وهي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي فقد أودعت الطبيعة في الإنسان هذه الضرورة بصفة فطرية ويتحقق ذلك بفضل اجتماع كائنين لاغنى لأحدهما عن الاخر وهما الرجل والمرأة ، والإتحاد الدائم المستقر بين هذين الكائنين بصورة يقرها المجتمع وهو الأسرة ، وتعتبر الأسرة نظام متميز له خصائص يتميز بها عند مقارنة هذا النظام بعدد في المجتمعات القديمة والحديثة ، ولكن رغم هذا الإختلاف إلا أن النظام الأسري له مجموعة من الخصائص يشترك فيها مع بقية الأنظمة الأسرية الأخرى ومنها كالآتي :[2]

[1] المرجع نفسه:خليفة إبراهيم عودة، ص224.

[2] عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية**، دراسة ميدانية في علم إجتماع الحضريوالأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1999،ص 33

– تقوم على أوضاع ومصطلاحات يقرها المجتمع ، وهي من عمل المجتمع وليست عملا فرديا حيث أنه في شأنها وتطورها وأوضاعها قائمة على مصطلاحات المجتمع ، فمثلا الزواج هو محور القرابة في الأسرة والعلاقات الأسرية .

– تعتبر الأسرة النظام العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها ، مثال ذلك : الأسرة المتدينة تشكل حياة الأفراد بالطابع الديني إلى جانب ذلك فهي عربة الوعي الاجتماعي والتراثي والحضاري ، وهي مصدر العادات والأعراف والتقاليد وقواعد السلوك وعليه تقوم عملية التنشئة الاجتماعية .[1]

ـ تعد الأسرة منظومة محكومة بمجموعة من القواعد، المتبعة في بنية السلطة فيها، بحيث تتيح هذه القواعد لكل فرد أن يعرف المسموح والممنوع. وقد تكون هذه القواعد غير معلنة ولكنها تضبط نشاط الأسرة وتعمل على استقرارها وكيفية استمرار نشاطها بمثابة وحدة، وهو ما يؤسس لتقاليد حياة الأسرة وتوقعات كل من أعضائها الأفراد الأخرين ومن الأسرة عموما، لأنها تشكل منظومة قيم الأسرة وانتظام الحياة فيها، وهكذا تتحدد القواعد كيفية تشكيل الأعضاء لسلوكاتهم الراهنة والمستقبلية، كما ترسي اليات استقرار الأسة والحياة فيها، حيث تميل الأسرة إلى تكرار السلوكات والتفاعلات ذاتها بناء لبعض القواعد، بدلا من استكشاف كل إمكانيات السلوك في أي موقف، مما يسمح بالتعرف على أنماطها السلوكية واستخلاص القواعد التي تحكمها[2]

[1] المرجع نفسه: ص33

[2] مصطفى الحجازي: **الأسرة وصحتها النفسية**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدارالبيضاء،المغرب،2015،ص_ص21_22

3.1 أهمية الأسرة:

تعد الأسرة الكيان المسؤول على عدة عمليات أساسية في حياة الطفل بإعتبارها المسؤولة علىعلى تشكيل الوجدان الإجتماعي والثقافي وتنشئة اجتماعيا منذ الميلاد، وترسخ فيه قيما وعادات وتقاليد وسلوكا اجتماعيا.

وترجع أهمية الأسرة في تنشئة الأبناء إلى مايلي:

_ أن الأسرة وما تشتمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه باكورة الإتصال الإجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الإجتماعي فيما بعد.

_ إن القيم والتقاليد والإتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الأباء، لتأخذ طريقها إلى الأبناء بطريقة مصفاة وأكثر خصوصية.

_ الأسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة والمهارات التعبيرية.

_ الأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والإتجاهات الازمة للحياة في المجتمع.[1]

[1] هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص ص57 _58

_ إن التفاعل بين الأسرة والطفل يكون مكثفا وأطول زمنيا من الجهات الأخرى المتفاعلة مع الطفل. لذا فتأثير الأسرة على الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة في مجال التنشئة الإجتماعية هو الأقوى والأكثر دعامة مقارنة بالوسائط الأخرى.

_ تحرص الأسرة على تثقيف الطفل دينيا وإرساء القيم الأخلاقية بشكلها المبدئي البسيط في السنوات الأولى قبل الخروج الطفل من دائرة الأسرة.

_ الأسرة هي الجماعة المركزية المرجعية التي يعتمد عليها الطفل عند تقييمه لسلوكه في مرحلة الإعتماد على النفس والذاتية.

_ تعد الأسرة النموذج الأمثل للحماية الأولية التي تتميز فيها العلاقات الإجتماعية بالمواجهة بين أعضائها والترابط والتعاون على أساس من الود. [1]

4.1 وظائف الأسرة:

تعددت وظائف الأسة بإعتبارها نسقا إجتماعية يحمل في طياته عدة أدوار موجهة نحو الأبناء نذكر أهمها:

1.4.1الوظيفة البيولوجية: عن طريق إتاحة الفرص المشروعة للزوجين في الإشباع الجنسي من جهة إنجاب الأطفال بإعتبارها الوسط الإجتماعي الذي يتمركز حوله مفهوم المجتمع.

2.4.1 الوظيفة النفسية: تحتل هذه الأخيرة مكانة قوية وحاسمة في ترابط النظام الأسري، فكلما كانت الإتجاهات والمشاعر حاضرة يكون التوافق والإنسجام مرتفعا[2]

[1] المرجع نفسه ص 58

[2] الغرايبية فيصل محمود: **الخدمة الإجتماعية التعليمية، الجنادرية للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن،2012،ص13.

3.4.1الوظيفةالإجتماعية: وترتبط بإشراف الأسرة على تربية أطفالها تربية صحيحة في ظل التعاليم الأخلاقية الفاضلة، والتي تساهم في بناء الأبناء على الصعود إلى مراقي الكمال وبذلك يؤدي الى بناء شخصية سوية بعيدة عن الإجرام.

4.4.1الوظيفة الأخلاقية: بمعنى تزويد أفراد الأسرة بقواعد السلوك، والأداب العامة وقوالب العرف والعادات والتقاليد ومستويات الخير والشر والفضيلة والرذيلة أن معنى العام والشامل للأخلاق.

5.4.1الوظيفة التربوية والتعليمية: الأسرة مسؤولة على الإشراف على تعليم الأطفال ومتابعتهم في المذاكرة والواجبات المدرسية بإعتبارها المعلم الأول والأخير، وذلك بالرغم من ظهور المدارس.[1]

6.4.1 وظيفة الأسرة في تنشئة الأبناء على قيم التنشئة الإجتماعية في المجتمع الحديث:

إن رغبة الأسرة في تنشئة الطفل بشكل سليم يعد المدخل الطبيعي للنهوض بالمجتمع، باعتبارها الخلية الأولى في صناعة المستقبل، وبالرغم من ظهور عدة مؤسسات متخصصة تهتم بتنشئة ورعاية الطفل والطفولة، إلا أنه الأسرة هي المسؤولة على عمليات التنشئة الإجتماعية التي يتعلم من خلالها الطفل خبرات الثقافة، والتي تخضعه إلى قالب القيم والثقافة السائدة في المجتمع.[2]

---

[1] قواسمية فوزية، لحمر نزهة: **دور الأسرة في تنمية قيم الإنتماء الوطني للأبناء**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم الإجتماع، جامعة الشيخ العربي التبسي_تبسة_ص34

[2] إسماعيل علي سعد، محمد أحمد بيومي: **القيم وموجهات السلوك الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،د.سنة،ص283.

ثانيا: سسيولوجيا القيم

1.2 خصائص القيم:

للقيم مجموعة من الخصائص الذاتية التي ترتبط بمفهومها، وتميزها عن غيرها من أنماط السلوك الإنساني، نعرض فيما يلي أهمها:

1.1.2 قيم ذاتية وشخصية حيث ترتبط بذاته ارتباطا وثيقا، بحيث تؤثر وتتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميولات، وبذلك تكتسب القيمة أهميتها لدى متمثلها والمتمسك بها من الناحية العملية.

2.1.2 القيم النسبية: وتعنى بإختلافها باختلاف الزمان والمكا، فتقدير القيمة يختلف من انسان إلى أخر ومن مكان إلى أخر ومن شخص إلى أخر.

3.1.2 القيم التجريدية: بحيث تكون مجردة وتتسم بالموضوعية، وتتضح معانيها الحقيقية في السلوك الذي تمثله والواقع الذي تعيشه كالعدل.[1]

2.2تصنيف القيم

1.2.2 قيم نظرية: وتشمل المعرفة و العلم والبحث والتفكير، وهو مايجب دعمه في الطلبة الجامعيين من خلال الأنشطة الثقافية المختلفة

2.2.2قيم اقتصادية: وتعبر على اهتمام وميل الفرد الى كل ماهو نافع ويتخذ من العالم المحيط فيه وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج والتوسيق والاستهلاك

[1]: **تعليم القيم وتعليمها**،دار المسيرة للنششر والتوزيع،عمان، 2005، ص ص، 35_37ماجد زكي الجلاد

واستثمار الأموال، ويتميز الأشخاص الذي تسود لديهم هذه القيمة بنظرة عملية نفعية ويكونون عادة من رجال الأعمال.

3.2.2 قيم اجتماعية: ويعبر عنها اهتمام الفرد وميله الى غيره من الناس من الناس فهو يحبهم ويميل الى مساعدتهم، ويجد في ذلك اشباعا له، يتميز الأشخاص الذين تسود عندهم هذه القيمة بالعطف والحنان والايثار وخدمة الاخرين.

4.2.2 قيم دينية: ويقصد بها اهتمام الفرد وميله الى معرفة ماوراء الطبيعة أو العالم الظاهري،فهو راغب معرفة ما وراء الطبيعة ، ويتميز الاشخاص الذي نعيش فيه ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما، ويتميز الأشخاص الذين تسود لديهم هذه القيمة باتباع تعاليم الدين في كل النواحي.[1]

3.2 مقاربات بين القيم ومفاهيم سيكولوجية متنوعة:

لكي تستبين طبيعة القيم ، فإنه من المفيد تعرف العلاقة بينهما وبين مصطلحات أخرى هي: الأخلاق والأهداف والإتجاهات، والميل والإهتمامات والسمات والدوافع والسلوك.

ففي مجال المقاربة بين القيم والأخلاق، فإن مصطلح الأخلاق يستخدم للدلالة على القيم، فهما يتطابقان في حالات كثيرة، وعندما يقال: هذه ذات الأخلاق الفاضلة، فأن ذلك يعني أن لديها قيما طيبة.

---

[1] نورهان منير حسن فهمي:**القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية،1999، ص 25،26

أما في مجال العلاقة بين القيم والإتجاهات، فإن الإتجاه لها طابع نزوعي، وتدل على مدى اهتمام الفرد بموضوع معين، فالموظف الذي لديه اتجاه إيجابي نحو التدريب يميل إلى تنمية مهاراته، ويبدي رغبة في الإشتراك في دورات تدريبية، فالإتجاهات مؤشر على وجود القيم، لكن المصطلحين يفترقان في بعض النقاط، فالقيم ذات صفة عمومية بخلاف الإتجاهات التي ترتبط بمواقف معينة، فالصدق قيمة عامة لدى من يتصف به، وأما الإتجاه فيتعلق بسلوك الفرد الصادق في موقف معين.

ومن هنا نجد الإتجاه هو في الواقع مجموعة مواقف للإنسان في الحياة تكشف عن وجهة حياته، فمثلا قد يكون مثلا في السياسة أو في الإجتماع أو في الدراسة أو في أي حقل اخر من حقول الحياة، بينما القيمة هي تلك الحالة التي تحدد اتجاهات الإنسان المختلفة، وفي مختلف أبعاد الحياة وحقولها.[1]

أما في مجال القيمة والأهداف، فإن الأهداف في حقيقتها مصطلح يتقاطع مع القيم، ذلك أن القيم، ذلك أن القيم أهداف يسعى الفرد لإكتسابها، والمؤسسات التربوية تصمم المناهج الدراسية، وتقوم بتطويرها من حين إلى أخر حتى تكسب الطلاب أهدافا تنسجم مع السياسة الدولة التربوية، ويصنف علماء التربية الأهداف في ثلاثة مجالات في المجال المعرفي، فالمجال المهاري، والمجال الوجداني، وبذلك يكون مفهوم ومصطلح الأهداف أكثر شمولا من مصطلح القيم.

[1] سعاد جبر سعيد: **القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، صص21،22

أما في مجال العلاقة بين القيم والحاجات، فإن ماسلو يرى أن مفهوم القيمة مساو لمفهوم الحاجة، كما يرى البعض أن للقيمة أساسا بيولوجيا فهي تقوم على الحاجات الأساسية، فلا يمكن أن توجد القيمة لدى الفرد إلا إذا كانت لديه حاجة معينة يسعى نحو تحقيقها أو إشباعها.

ويقسم بعض الباحثين القيم بالنسبة إلى الحاجات إلى نوعين:

- ✓ قيم أولية: تتعلق هذه القيمة بالحاجات البيولوجية.
- ✓ قيم ثانوية: وهي تختص بالجانب الأخلاقي والإجتماعي.

ويشير أغلب الباحثين إلى أن القيمة أسمى من الحاجة وأرقى منها، كالصيام فهناك حاجة لدى الصائم إلى الطعام، لكنه يحبس نفسه عن الطعام، طواعية لقيمة سامية تتشكل في الطاقة لله تعالى، وهي أسمى وارفع من الحاجة ولا مجال للمقارنة بينهما.[1]

وبشكل عام نستنتج مما سبق ذكره بأن القيم ليست نفسها الأهداف والإتجاه والأهداف، بل هي عبارة على حاجة أساسية تمس العدي من الجوانب المركزية التي تعنى بصقل شخصية أخلاقية سوية ومتوازنة خاصة في هذا المجتمع الحديث، فالقيمة عبارة على رد فعل لإنعكاسات مكتسبة وافعال أخلاقية أساسية، تعد مصدرا أساسيا في غرس عدة مظاهر مالتعاون والتعلم والإحترام...الخ

ثالثا: مدخل إلى العمل التطوعي

1.3 التطور التاريخي لنشأة العمل التطوعي

[1] المرجع نفسه: سعاد جبر سعيد، ص ص 24_25

يمكن القول بأن أي عمل ينشأ منذ الأزل، حيث أن العمل التطوعي لم ينشأ من فراغ بل نشأ تحت وطأة تاريخية تطورت بتطور المجتمع الإنساني.

العمل التطوعي في الحضارات القديمة:

_ لدى القدماء المصريين:

أشارت عدة رسومات ومخطوطات فرعونية قديمة إلى تقديس هذه الحضارة للعمل التطوعي، حيث وجدت على جدران معابد المصريين القدامى وقبورهم أن العمل التطوعي كان موجودا في لديهم خاصة في حفلات الأسر الملكية، وكان المواطنون العاديون يقدمون تبرعاتهم للمحتاجين، فقد كانت المعابد هي التي تتلقى تلك المساعدات والتبرعات للمحتاجين، وتوزعها على الفقراء بمعرفة الكهنة، فقد عرف قدماء المصريين الكثير من أعمال التطوع في مجال البر والإحسان.

_ الرومان والإغريق:

كانت الحضارة اليونانية معاصرة لحضارة قدماء المصريين وقد كان الإهتمام أغنياء اليونانيين القدماء موجها لرعاية أبناء السبيل وتوفير الطعام والمأوى للغرباء، تقديم المساعدات للمحتاجين والغالب على هذه الحضارة قيام خزانة الدولة نفسها بالرعاية الإجتماعية لشعبها.

أما الرومان فقد انقسم مجتمعهم إلى اشراف والذين كانو يملكون كل شيئ، والعامة واتباع الأشراف ليس لهم حقوق أو كيان وقد تطورت الأمور في هذه الحضارة بعد كفاح العامة الذي أدى إلى تحقيق المساواة بين الجماعتين وفي هذه الحضارة كان العمل التطوعي يتمثل في طبقة النبلاء فهم الذين يوزعون القمح على الفقراء حين يشتد القحط.[1]

[1] أحمد إبراهيم حمزة: **العمل التطوعي (لواقع والمأمول)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015،ص 26.

2.3 العمل التطوعي في الأديان السماوية:

بعد التطرق إلى أهم الحضارات التي تطرقت إلى العمل التطوعي كعمل إنساني منذ الأزل تم التطرق إلى أهم الديانات التي السماوية في هذا الجانب، وتتمثل أهمها في:

_ اليهودية:

كثير من نصوص العهد القديم تحدد نماذج لما نعرفه اليوم بإسم الرعاية والعمل التطوعي من خلاله، ودليل ذلك الوصايا العشر التي نزلت على سيدنا موسى عليه السلام والتي منها:

_ إفتح يداك لأخاك المسكين والفقير في أرضك

_ من يرحم الفقير يقرض الرب وعن معروفه يجازيه.[1]

_ الدين الإسلامي:

لما كان الإسلام أخر الديانات السماوية، فقد جاء بنظام متكامل للرعاية الإجتماعية، يقوم على أساس التكافل الإجتماعي والتعاون بين الناس في سبيل الخير وخص الإسلام على البر والتقوى والرحمة والعدل والإحسان.[2]

3.3 أهداف العمل التطوعي

يستطيع العمل التطوعي القيام بثلاث مهام أساسية في نطاق دفع المجتمع على طريق التطور، حيث تتمثل أولى هذه المهام كونها تشكل ايطارا ينظم من خلاله البشر من أجل المشاركة الفعالة داخل المجتمع،وتتمثل المهمة الثانية في أن الخدمات التطوعية تعمل على

---

[1] بركاني نور الهدى : **العمل التطوعي الجمعوي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي**، قسم العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016_2018، ص56،57

[2] المرجع السابق : بركاني نور الهدى،ص64

ترقية أوضاع البشر،مما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة الواعية، أما المهمة الثالثة فتتمثل في أن الخدمات التطوعية تتم وفقا لمجالات عديدة من ضمنها النواحي التربوية والثقافية والإجتماعية وفي ايطار ذلك تتحقق نجاحات لا تقل أهميتها عن الخدمات التي تقدم من قبل الجهات الحكومية.[1]

ويمكن تحديد أهداف التطوع وفقا للجوانب الأساسية التالية:

1_أهداف خاصة بالمجتمع المحلي وتكامله:

يساعد العمل التماسك الإجتماعي،ويرجع ذلك للأسباب الأتية:

_ تعمل الجهود التطوعية إلى التخفيف من المشكلات الإجتماعية التي تواجه المجتمع المحلي.

_ تعمل الجهود التطوعية الى التعريف بالظروف الواعية التي تعيش فيها عدة الفئات الأخرى وتسهيل الفهم المشترك للمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

_ تحقيق الأهداف المجتمعية مما يدعم تقدم المجتمع وتماسكه.

_أهداف خاصة بالمتطوعين:

_تجعل المتطوع يحس بالانتماء المجتمعي مما يساعد في تكوين شخصيته.

_توجه طاقات بعيدا عن الإنحراف، مما يمكنه من اكتساب خبرات اجتماعية تساعد على تكامل شخصيته.

_تنمي وعيه بقيمة العمل الجماعي بالاضافة الى تنمية مفهوم الحقوق والواجبات.

[1] محمود ممدوح محمد:**إدارة العمل التطوعي بالمؤسسات التربوية في ضوء بعض الخبرات العالمية**،المركز العالمي لدراسات العمل الخيري 2019، ص 17

_اكتسابه لعدة مهارات وقدرات مهنية تمكنه من الحصول على عمل. [1].

يمكن القول بأن العمل التطوعي يحسس القائم وغير القائم به بالعديد من القيم المركزية التي ترسخ كمبادئ فعالة داخلة المجتمع، حيث نستنتج مما سبق ذكره أن العمل التطوعي يحقق العديد من القيم أهمها التكافل والمساندة والأنتماء كأبعاد فرعية مسيرة ومعززة لتنمية المجتمع.

4.3 أبعاد العمل التطوعي

تعمل الجهود التطوعية في تحقيق عدة ابعاد إنسانية في عدة مجالات مختلفة تعود اثارها بالايجاب للمجتمع بشكل عام وللفرد بشكل خاص، ومن شأنها أن تعالج الخلل القائم على النسق الإجتماعي وتتمثل أهم تلك الميادين في:

1.4.3 البعد الانساني: ويشمل المساعدات المالية والعينية للمجتمع

_توفير المأوى المناسب

_الاعانة على أعباء الحياة اليومية وتيسيرها

_توفير سبل الحياة الكريمة للفرد

_بناء شخصية متزنة في بعدين اساسيان يتمثل في السلوك والنتماء.

_ البعد الثقافي والتعليمي:

_محو الأمية لدى الأفراد والجماعات.

_التثقيف الصحي

_اكتشاف القدرات والطاقات الإبداعية وتحفيزها.[1]

[1] مرجع السابق: ممدوح محمود، ص 17_18.

2.4.3 البعد الاجتماعي:

_بناء قيم الاحترام المتبادل

_ التفاعل الايجابي مع مكتسبات المجتمع المادية كونها تعبر عن تقدمه العمراني والحضاري

_ رفض مظاهر السلوك السلبي ومنع حدوثها.

3.4.3 البعد الأمني:

_ تنمية مشاعر الإنتماء والولاء للوطن

_استشعار المسؤولية والغيرة اتجاه كل ما يمس الوطن

_تيسير مصالح المواطنين في محيط مجتمعهم المحلي سبيل إلى تحقيق الاستقرار والطمأنينة.[2]

5.3 أهمية العمل التطوعي:

تبرز أهمية العمل التطوعي في تقدم المجتمعات ، فلقد أدت التغيرات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة المعاصرة إلى العمل التطوعي من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات عديدة تتناسب مع احتياجات المجتمع وتكمن أهمية العمل التطوعي في كونه يجسد ثلاث وظائف رئيسية في المجتمع وهي:

---

[1] زهراء أحمد عيسى سند(د.سنة):**معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي**،قسم علوم إجتماعية،كلية الآداب، جامعة البحرين، 59

[2] المرجع السابق: زهراء أحمد سند، ص 59.

- تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة وتوسعها.
- توفير خدمات جديدة ربما تصعب على الدوائر الحكومية تقديمها، وذلك لأن المؤسسات التطوعية تتسم بالسهولة واليسر في خدماتها.
- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة.
- يعد التطوع بمثابة قوة محركة بشقيها البشري و المادي، ويصعب على الدوائر تقديمها، وذلك لأن المؤسسات التطوعية تتسم بالسهولة واليسر في خدماتها.
- للعمل التطوعي عدة فوائد كثيرة على حياة الإنسان وعلى حياة المجتمع، فهو سنة ربانية وخاصة أن كثيرين ينظرون إلى أن العمل الجماعي هو الأصل في الحياة[1]

6.3 مجالات العمل التطوعي:

للعمل التطوعي العديد من المجالات العملية والإنسانية المحققة للعديد من الخدمات الأساسية والبشرية ومن أهم تلك المجالات:

1.6.3المجال الإجتماعي: يعد هذا المجال من بين أهم ووأوسع المجالات التي يتجسد فيها العمل التطوعي بشكل كبير، ونتيجة لتنوع الخدمات الإجتماعية التي يمكن أن تقدم من قبل الأعمال التطوعية، فقد تطور هذا المجال مع تطور المجتمعات البشرية، فبعدما كان يعتمد

[1] زرفاوي مونية، جمال معتوق: **العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع**، مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية، 2016، ص34.

على الجهود الفردية التلقائية، أصبح عملا منظما ومجسدا بطريقة منظمة، عبر المؤسسات والجمعيات.[1]

2.6.3 المجال التعليمي: تكمن أهمية هذا المجال من أهمية الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، فمن خلال هذا المجال يمكن فتح أبواب وافاق العلم والمعرفة لدى هؤولاء المحتاجين، وكبح مظاهر الجهل والتخلف عنهم، ويتركز ذلك في تلك المبادرات والمساهمات التي يقوم بها المتطوعين والمهتمين بهذا المجال كتقديم حصص الدعم والتقوية لبعض التلاميذ، وخاصة في فترة الإمتحانات، تقدم دروس محو الأمية وتعليم الكبار.[2]

3.6.3 المجال الصحي: لا يقل هذا المجال من حيث الأهمية عن المجالات الأخرى نظرا للأهمية الكبيرة التي يحظى بها، والدور الكبير والمهم، حيث أن الأعمال التطوعية تساهم في تأمين وتوفير الرقابة الصحية للفئات المحتاجة، وكذا توفيرها لبعض الأدوية، أو القيام بالحملات التحسسية حول بعض الأمراض أو الأوبئة.

4.6.3 المجال البيئي: يعد من مجالات العمل التطوعي التي شهدت في السنوات الأخيرة انتشارا وإقبالا واسعين من قبل المهتمين بهذا المجال نتيجة للأوضاع والمشاكل البيئية التي

---

[1] سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي: **مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، 1431،ص ص، 50،51.

[2] مقدم زينب: **العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم الرأس المال الإجتماعي لدى فئة المتطوعين_دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار_** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د)، تخصص علم إجتماع تنظيم وعمل، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020، ص 70.

أصبحت تعيشها المجتمعات وتهدد استقرارها، وتنذر بحدوث كوارث وأزمات بيئية، ولأجل تدارك هذه الأوضاع فقد نشطت في هذا المجال العديد من الجمعيات.[1]

5.6.3 المجال الأمني: يعد من المجالات التي لها دور كبيرا في تحقيق العديد من الأهداف التنموية وذلك عن طري الجهود التطوعية، فالمجال القومي، فالدفاع عن الوطن من خلال الخدمات التطوعية والحملات التوعوية، تحافظ على سلامة المواطنين وتحد من الإجرام والإنحرافات.[2]

7.3 النظريات المفسرة العمل التطوعي:

تعد النظريات من أهم المراحل الأساسية المفسرة لعدة ظواهر، وذلك لإشتمالها على أفتراض أساسي قائم على الواقع الإجتماعي، وتتمثل أهم نظريات العمل التطوعي فيما يلي:

1.3.7 نظرية الدور:

تعد من النظريات الرائدة في العلوم الإجتماعية، وتقوم على افتراض أساسي مفاده أن سلوك الفرد في المجتمع، والذي تتحدد به مكانته ومرتباته الإجتماعية. وتتركز نظرية الدور على مجموعة من المبادئ والإفتراضات وهي كالتالي:

[1] هناء محمد برقاوي: **الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية، دراسة ميدانية لمجتمع من الشباب الجامعي في كلية الأداب**، قسم علم الإجتماع، دمشق،ص 10.

[2] مقدم زينب: نفس المرجع، ص71.

_ أن الدور الإجتماعي الذي يقوم به الفرد أو الفاعل الإجتماعي إنما هو نتاج لتلك الخبرات والمهارات، والكفاءة الشخصية التي يتمتع بها الفرد، والتي يبرزها من خلال القيام بأداء واجبه ليتمكن من الحصول على حقوقه سواءا المادية أو المعنوية.[1]

_ مكانة الأفراد ومنزلتها تتحدد من الأدوار الإجتماعية التي يشغلها.

_ سلوك الفرد اليومي وعلاقاته الإجتماعية تتحدد من الدور الإجتماعي الذي يشغله.

_ أن معرفة الدور الإجتماعي للفرد يمكننا من التنبؤ بسلوكه.

_ أن تكامل الأدوار الإجتماعية داخل التنظيم أو تصارعها يكون نتيجة لتأدية المؤسسة لدورها بشكل جيد وفعال، وعدم تأديتها لدورها بالشكل الجيد والفعال، يعطل من تكامل دورها.

_ تفاعل الأدوار بعضها مع بعض يؤدي إلى تقييم كل دور للدور الاخر، والذي قد يكون له الأثر والإنعكاس على تقييم الفرد لذاته.

_ يعد الدور حلقة الوصل التي تربط الفرد بالمجتمع.[2]

2. نظرية السلم الإمتدادي:

تقوم نظرية السلم الإمتدادي على مبدأ أساسي وهو مبدأ المجتمع المدني، حيث ترى هذه النظرية أن المهمة الأولى والأساسية في توفير الخدمات الإجتماعية للناس تتناولها الدولة أولا، ثم يأتي دور المؤسسات التطوعية ثانيا، أي أن جهود الدولة تأتي في البداية إمتدادا واستمرارا لها.

---

[1] إحسان محمد الحسن: **النظرية الإجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المعاصرة**، ط3، دا الوائل للنشر، عمان، 2015، ص _ ص 159_ 165.

[2] إحسان محمد الحسن: المرجع نفسه، ص_ ص 159_165.

وقد حدد "سيدني ويب" مجموعة من الإفتراضات الأساسية التي تقوم عليها نظريته وتتمثل فيما يلي:

_ أن الدولة تقع على عاتقها مجموعة من المسؤوليات والإلتزامات أمام شعبها، هذه الأخيرة نص عليها الدستور الذي تمتثل له وأي تقصير منها يعد إخلالا به وبمسؤولياتها.

_ ضرورة توفير الحد الأدنى لمستوى المعيشة للشعب في مختلف الخدمات التي تقدمها الدولة، حيث أن التزام الدولة بأداء خدماتها ومسؤولياتها يسمح بانتفاع كل المواطنين من الخدمات.

_ ضرورة مراعاة إمكانات والموارد المتاحة للدولة من حيث الخدمات التي تقدمها.

_ أن مؤسسات المجتمع المدني ليست لها القدرة ولا الإمكانيات سواءا المادية أو البشرية التي تمكنها من تعميم خدماتها على كل الناس، فخدماتها محصورة على مناطق معينة وفئات أخرى، وتتميز هذه الجهود الخدماتية بالمرونة في الإبتكار، الإبداع، والتحديد، ومع ذلك أحيانا كثيرة ما نشاهد اتسام بعض الخدمات بالتراكم وذلك لأهميتها أو لإحساس القائمين بها بأهميتها، فنلاحظ في المقابل أن هذا التراكم قد أثار اهتمام الرأي العام من خلال مطالبته بتعميم هذه الخدمة على كافة المجتمع، والتعميم هنا يعني انتقال هذه الخدمة من مسؤولية هيئات المجتمع المدني، أي من الجهود التطوعية إلى مسؤولية الدولة.[1]

2.3.7 النظرية البنائية الوظيفية:

تعد هذه النظرية من بين المداخل التي تعني بنتائج الفعل الإجتماعي ومايمكن أن يترتب عنه من نتائج تسهم في تحقيق التكامل والإنسجام للنسق الإجتماعي ككل، وبما أن العمل التطوعي

[1] مقدم زينب، المرجع نفسه، صص 77_ 78.

يعد أحد أوجه الفعل الإجتماعي الواعي، فقد أولى المدخل الوظيفي أهمية بالغة بتفسير القضايا وفقا لرؤى وجوانب عملية، تطوعية، ويبرز ذلك من خلال اراء وتوجهات رواده في التحليل والتفسير، مع التركيز على الوظائف التي يمكن أن يؤديها فيه وعليه يمكن ذكر هذه الوظائف في مايلي:

_ وظائف التطوع بالنسبة للفرد: لقد اهتم علماء النفس والإجتماع بتحليل الوظائف النفسية والإجتماعية التي يمكن أن يققها التطوع للفرد، ولقد حددت هذه الوظائف في أربعة وظائف نفسية واجتماعية تتمثل في:

_ مساهمة العمل التطوعي في تحقيق الإنجاز المهني: وذلك عن طريق إسهامات المدخل الوظيفي للفرد على مساره المهني ضمن تنظيمات تطوعية على اختلافها.

_ مساهمة العمل التطوعي في تعزيز التكامل الإجتماعي: وذلك يتم انطلاقا من المنظور الوظيفي من خلال اراء "دوركايم" حول أهمية التطوع والتنظيمات الأهلية في المجتمع فهو يعمل على تأمين التعاون المتبادل بين أطراف المجتمع.

_ وظائف التطوع بالنسبة للمجتمع: إلى جانب وجود وظائف يعنى بها العمل التطوعي على مستوى الفرد، فقد تطرق المدخل الوظيفي في تحليله للعمل التطوعي إلى ما يمكن أن يضطلع

به على مستوى المجتمع وتختلف هذه الوظائف من حيث أهميتها من مجتمع لاخر، سواءا أكانت اجتماعية أو اقتصادية، أو سياسية.[1]

8.3 معوقات العمل التطوعي:

- عدم المعرفة بأهمية العمل التطوعي.
- إهمال القيام بالمسؤوليات المحددة له؛ بسبب الشعور بعدم الإلزامية.
- عدم وجود أوقات كافية للتطوع؛ بسبب السعي وراء طلب الرزق
- عدم رغبة الأفراد بالتطوّع في مؤسسات بعيدة عن مكان السكن.
- تعارض وقت العمل التطوعي مع وقت الدراسة والعمل.
- السعي لتحقيق مكاسب شخصية من وراء الاشتراك بالعمل التطوعي.
- الاستهتار بالعمل التطوعي والتسيب نتيجة الاستغلال الخاطىء لمرونة العمل التطوعي.[2]

---

[1] باعلي سعيدة: **دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي**" دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية" فرع أدرار، رسالة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماجستيرفي علم الإجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة أدرار،2016_2018، ص_ص 107_117.

[2] آية طقاطقة(2016):**معوقات العمل التطوعي** ،بموقع :https://mawdoo3.com

http://www.larousse.fr/dictionnaires/paradigme:قاموس لاروس، تاريخ التصفح : 15_01_2022

خلاصة الفصل:

وفي الأخير نستخلص أن الأسرة عبارة على الخلية الأولية التي يقوم بها المجتمع والتي تضم في طياتها عدة وظائف، من بينها وظائف بيولوجية ووظائف قيمية تربوية مسؤولة على ترسيخها، ومن بينها قيم العمل التطوعي، باعتباره من بين أهم القيم التي تسعى الأسرة إلى غرسه لدى الأبناء

الفصل الثالث

الإجراءات المنهجية للدراسة



أولا: منهج الدراسة

ثانيا: مجالات الدراسة

2_1_ المجال مكاني

2_2_ المجال زماني

2_3_المجال بشري: 2_3_1_مجتمع الدراسة

2_3_2_ عينة الدراسة

2_3_3_ خصائص عينة الدراسة

ثالثا: أدوات جمع البيانات

رابعا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

أولا: منهج الدراسة

يسعى الباحث من خلال هذه الدراسة إلى الكشف عن دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي، والمرتبطة بأهم أبعاده الأساسية والمتمثلة في (قيم التعاون والتحسيس والتوعية بأهمية العمل التطوعي، وأخيرا تقديم الإعانات والمساعدات)

لذا إعتمد الباحث على المنهج الوصفي القائم على وصف الظواهر وتحليلها، وهذا لملائمته لطبيعة موضوع الدراسة، وتساؤلاتها، وهو المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات، حيث يشير كمال المغربي "أن المنهج الأنسب لهذا النوع من الدراسات، يهتم في تصوير ماهو كائن أي الوضع الراهن أو الحادثة، فهو يصف خصائصها ومركباتها، ويصف العوامل التي تؤثر عليها والظروف التي تحيطبها، ويحدد العلاقات الإرتباطية بين متغيرات التي تؤثر على الظاهرة، وانطلاقا من هذا التصوير الشامل يمكن التنبؤ والإستنتاج بالأوضاع المسقبلية التي ستؤول إليها تلك الظاهرة[1]

ثانيا: مجالات الدراسة

1-المجال المكاني

بما أن دراستنا الراهنةتتناول موضوع "دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى "الأبناء" فقد تم اختيار عدة أماكن قريبة من مكان السكن، ومكان الدراسة، والذي تمثل بحي أول نوفمبر بمدينة تبسة. حيث يتواجد في هذا الحي مكان الدراسة.

[1]كمال بوطورة: **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية** "دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة – تبسة– أطروحة مقدمة استكمالا لنيل شهادة دكتوراه العلوم في: علم الإجتماع، تخصص علم إجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، صص213_214

2- المجال الزماني

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من نهاية شهر نوفمبر 2021إلى غاية نهاية شهر سبتمبر 2022 ,إذ أنه وبعد قبول موضوع الدراسة من طرف المشرف والهيئات البيداغوجية والعلمية والإدارية، بدأت مرحلة إعداد الإطار التصوري والنظري للدراسة، كذلك ضبط الإجراءات المنهجية لإجراء الدراسة الميدانية والتي مرت بالمراحل التالية :

2-1- مرحلة الزيارات الاستطلاعية:

والتي كانت في الفترة الممتدة من 2022/02/20 إلى غاية 2020/01/10.

وتميزت بالسهولة، بإعتبار الزيارات كانت على نحو مختلف للتواجد مع الأسر التي تشجع أبنائها على العمل التطوعي

2-2-مرحلة بناء الاستمارة في صيغتها الأولية

والتي تمت يوم 15_04_2022

2-3-مرحلة تطبيق الاستمارة في صيغتها النهائية

والتي كانت بتاريخ 15_05_2022 واسترجاعها في نفس اليوم

3-المجال البشري:

2_3_1_ مجتمع الدراسة

يشير موريس أنجرس إلى "أن مجتمع الدراسة هو مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو التقصي"[1]

وبما أن مجتمع دراستنا يتناول الأسرة، إذا فمجتمع الدراسة الراهنة هو مجموع الأسر المتواجدة، بحي علي مهني بمدينة تبسة_ بإعتبارهم الفئة الأساسية المستهدفة في البحث.

2_3_2_عينة الدراسة :

العينة هي أداة الدراسة، أي أنها جزء من المجتمع، يتم إختيارها بطرق مختلفة بغرض دراسة هذا المجتمع، فالعينة هي جزء من الكل، على أن يكون هذا الجزء ممثلا للكل، بمعنى أن تكون العينة ممثلة للمجتمع المسحوبة منه تمثيلا صادقا، حتى يتسنى للباحث استخدام بيانات ونتائج العينة في تقدير معالم المجتمع بشكل جيد.[2]

وعليه تم اختيار مفردات العينة عن طريق اختيار عينة عشوائية عرضية من مجموع أسر حي أول نوفمبر بمدينة تبسة، وتراوحت ب80 مفردة.

2_3_3 خصائص عينة الدراسة

[1] موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2006، ص467.

[2] محمد بوعلاق: **الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية و الإجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 15.

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة
من 25-30	03	%4
من 30-35	06	%8
من 35-40	11	%14
من 40- 45	23	%28
من 45-50	20	%25
من 50-55	13	%16
من 55-60	04	%5
المجموع	80	%100

تشير القراءة البسيطة لنتائج الجدول أعلاه بأن نسبة الأسر الذين تتراوح أعمارهم من سنة إلسنة قد بلغت ب40_45 بنسبة28%في حين تقابلها نسبة 20%و والتي تمثل فئة الأسر التي تبلغ أعمارهم من 45_50 ويعود ذلك إلى سهولة التواصل مع هذه الفئة العمرية، وأيضا يملكون خبرة واسعة في مجال تربية الأبناء،أما نسبة 16% فقد مثلت فئة الأسر التي تتراوح أعمارهم مابين 50_55 والذين يعتبرون من الأسر التي تجاوبت مع بنود الإستمارة بسورة سهلة وفعالة، وتعد هذه الفئات من الفئات العمرية التي لديها تاريخ صعب في تربية الأبناء على القيم الأخلاقية والتي تشمل أيضا قيم العمل التطوعي، أما نسبة4% فتوضح فئة الأسر التي تتراوح

أعمارهم من 25_25سنة والذين لا يمتلكون خبرةكبيرة في تربية الأبناء، ويتواجدون في نفس مقر الدراسة والعمل، ويعدون من الفئات المنفتحة وسهلة التعامل، والذين أبدوا اهتماما في جانب تربية الأبناء مستقبلا على هذه القيم.

جدول رقم (02):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

العينة / الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	32	40
انثى	48	60
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول أعلاهإلىأن نسبة 60%من جنس الاناث وتقابلها نسبة 40%مثلت جنس الذكور وترجع ارتفاع نسبة الإناث إلى كون هذه الفئة أكثرانفتاحا في المناقشة في مواضيع تربية الأبناء في عدة جوانب، بالإضافة إلى سهولة الوصول إليها والقدرة على التواصل معها بسيرورة.

الجدول رقم(03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي للأسرة

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
إبتدائي	11	14%
متوسط	15	19%
ثانوي	16	20%
جامعي	38	48%
المجموع	80	%100

حسب معطيات الجدول أعلاه نجد بأن أكبر نسبة من الأسر ذات مستوى تعليمي جامعي وذلك بنسبة48% في حين تقابلها نسبة 14% والتي مثلت الأسر ذو المستوى التعليمي الإبتدائي، وذلك يعود إلى زواجهم المبكر، وفقا للعادات القديمة، والتي كانت تركز على تأسيس المرأة لبيتها بدل إهتمامها لدراستها،في حين أن نسبة 19% ونسبة20% مثلت نسبة الأسر ذوي مستوى تعليمي ثانوي والمتوسط، وذلك يرجع لقرارهم في تكوين أسرة بدل إكمال تعليمهم.

ثالثا: أدوات جمع البيانات

تعتبر أدوات جمع البيانات من بين الخطوات والمراحل الأساسية والتي لابد أن يمر بها الباحث من أجل التقصي والتحقق من بحثه باعتبارها مساهمة في إيجاد الإيجابيات وتقديم الحلول وقد تم الاعتماد على 03 تقنيات أساسية تتمثل في:

1. **الملاحظة:**بما أن موضوعنا معنون ب" دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي ,فقدتم الاعتماد على الملاحظة من أجل

– التعرف ومعرفة مكان الأسر التي تشجع أبنائها على التطوع.

– ملاحظة كيفية تربية الأسر لأبنائها.

– ملاحظة طرق وأساليب ومهارات الأسر في تنشئة الأطفال على قم التعاون والتكافل التطوعي.

– بعد الاعتماد على الملاحظة كان لابد من الاستعانة على المقابلة غير المقننة لجمع المعلومات.

2. **المقابلة:** تم اعتماد المقابلة غير المقننة كأداة من أجل جمع البيانات والمعلومات اللازمة،وقد تم الاعتماد عليها من خلال ما يلي:

√مقابلة مجموعة من الأسر والتعرف على أهم طرق وأساليب التي ينتهجونها في غرس قيم العمل التطوعي.

√جمع المعلومات عن طريق مقابلة بعض أبناء الأسرة وذلك من أجل بناء الاستبيان والتعرف علىوجهة نظرهم من جانب آخر حول قيم العمل التطوعي.

3. **الاستمارة :**

تعد الإستمارة من بين الأدوات المنهجية الأساسية ، والتي تضم في مضمونها مجموعة من الأسئلة المهيكلة ضمن موضوع محدد، بحث يتمكن الباحث من خلالها من جمع البيانات المتعلقة بالموضوع المراد دراسته، فمن مزاياها أنها توفر الجهد والوقت والمال.

1.3.3 استمارة دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي

حيث تقيس هذه الإستمارة خمسة أربعة محاور متعلقة بدور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى الأبناء، تم تحديدها من خلال الإطلاع على التراث النظري، والدراسات السابقة شملت على 04 محاور جاءت كما يلي :

- المحور الأول يشمل المعلومات الأولية وبه 03 عبارات من "01 إلى 03"

- أما المحور الثاني فيضم العبارات من "04الى 11" وهو يهدف إلى معرفة صحة الفرضية الأولى

- أما المحور الثالث: فهو يهدف لمعرفة مدى صحة الفرضية الثانية ويضم البنود من "12 إلى 20

- أما المحور الرابع: فهو يهدف لمعرفة مدى صحة الفرضية الثالثة ويضم البنود من 21إلى30"

و قد مرت بمرحلتين تمثلت في:

- **مرحلة الاستمارة الأولية:** في هذه المرحلة تم صياغة استمارة أولية تم عرض على الأستاذ المشرف، الذي أبدى عليها مجموعة من الملاحظات التي تم تدركها.

- **مرحلة الاستمارة التجريبية:** والتي تم تطبيقها على 5محكمينوذلك لمعرفة مدى وضوح أسئلة الاستمارة لدى المفردات العينة ومدى ملائمة التساؤلات المذكورة من ناحية الصياغة والغوية والمنهجية.

- **مرحلة الاستمارة في صيغتها النهائية:** بعد عملية عرض الاستمارة على المحكمين قمنا بتعديلها والتأكدمن ملائمة الأسئلة للعينة المختارة.

2.3.3 الخصائص السيكومترية لأداة الاستمارة

1- صدق الأداة:

يقصد بالصدق شمول الاستبيان لكافة العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية وضوح فقراتها، وعناصرها حتى تكون مفهومة لمن يستخدمها ولقد تم التأكد من صدق الأداة عن طريق حساب:

_ الصدق الظاهري: بعدما أعدت الإستمارة في صورتها الأولية تم عرضها على مجموعة من الأساتذة الجامعيين المختصين في مجال علم الاجتماع، وعلم النفس وعددهم 05 محكمين وهم كالأتي:

جدول رقم (04): يوضح مجموعة الأساتذة المحكمين

الإسم والقب	الرتبة العلمية	التخصص
منصر عز الدين	أستاذ محاضر_أ_	علم اجتماع التربية
برينيس عبد الكريم	أستاذ محاضر_أ_	علم اجتماع تنظيم وعمل
لعموري أسماء	أستاذ محاضر_أ_	علم اجتماع تنظيم عمل
خوني وريدة	أستاذ محاضر_ب_	علم اجتماع التربية
برايجي سليمان	أستاذ محاضر_ب_	علم النفس

وتمت إستشارة هؤولاء الأساتذة من أجل أخذ ارائهم حول الإستمارة من خلال توفر الشروط التالية:

_ صحة وسلامة العبارات من ناحية الصياغة اللغوية.

_ صلاحية كل فقرة لقياس ماوضعت له.

_ مدى ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه.

_ تضمين أي ملاحظات أو إضافات أو تعديل ما يراها لفقرات الإستمارة.

وبعد تفريغ اراء المحكمين تم حساب صدق القياس حسب معادلة لاوشي من خلال المعادلة التالية:

$Cvr=\frac{n-N/2}{N/2}$ حيث أن:

_ Cvr هو معامل صدق المحكمين

_ N هو العدد الكلي للمحكمين

_ n هو عدد المحكمين الذين قالوا بأن البعد يقيس وفيما يلي جدول يبين مستوى صدق الإستمارة.

الجدول رقم (05): يوضح مستوى صدق إستمارة دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها.

رقم العبارة	N	N	Cvr	رقم العبارة	N	N	Cvr
01	05	05	01	**16**	05	05	01
02	05	05	01	**17**	05	05	01
03	05	05	01	**18**	05	05	01
04	04	05	0.6	**19**	05	03	0.2
05	03	05	0.2	**20**	05	03	0.2
06	05	05	01	**21**	05	04	0.6
07	05	05	01	**22**	05	05	01
08	05	05	01	**23**	05	05	01
09	03	05	0.2	**24**	05	05	01
10	03	05	0.2	**25**	05	05	01
11	05	05	01	**26**	05	05	01
12	03	05	0.2	**27**	05	05	01
13	05	05	01	**28**	05	05	01
14	05	05	01	**29**	05	05	01
15	04	05	0.6	**30**	05	05	01

صدق الأداة= مجموع (Cvr /عدد العبارات)×30/24= 80%

بما أن نسبة صدق الأداة هي 80%حسب أراء الأساتذة المحكمين فإن الأداة صادقة وتقيس ما أعدت لقياسه، وهي قابلة للتطبيق الميداني خاصة بعد التعديلات والملاحظات المقدمة من قبل الأساتذة المحكمين والمتمثلة فيما يلي:

_ عدم حذف أي عبارة من عبارات الإستمارة

_ إعادة صياغة بعض العبارات كما هو مبين في الجدول التالي وذلك تجنبا للتكرار

الجدول رقم(06): يبين عبارات الإستمارة قبل وبعد التعديل

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
04	أعلم أبنائي مساعدة الغير	أعلم أبنائي مساعدة الجيران
05	أجعل أطفالي مشاركين في مساعدة الجيران في حمل الأثقال	أعزز روح المشاركة لدى أبنائي في مساعدة أفراد المجتمع
09	أساهم في تشجيع طفلي على التعاون مع زملائه في تنظيف وتزيين محيطه المدرسي	أشجع أبنائي على مبدأ التعاون داخل محيطه المدرسي
10	أعمل على تربية طفلي على ثقافة التعاون المنزلي بشكل معزز لثقافة التكافل والمساندة الإنسانية بالنسبة إليه	أعمل على تربية أبنائي على مبدأ التضامن و المساندة الاجتماعية
12	أقوم بتربية طفلي على مبادئ وقيم العمل التطوعي	أربي طفلي على مبادئ الخير والحق والأمانة
15	أذكر أبنائي بالأيات والأحاديث التي تدل على أهمية مساعدة المحتاجين	أشجع طفلي على حفظ الأيات والأحاديث المشجعة على الأعمال الحسنة

- **صدق المحتوى:** للتأكد من صدق المحتوى تم تطبيق الاستبيان على نفس العينة والتي تكونت من 80 مفردة وذلك للتأكد من صدق الإتساق الداخلي للأداة من خلال معرفة معاملات ارتباط كل بند.

حيث تم توزيع الاستبيان على عينة الخصائص السيكومترية يوم 08_05_2022 والتي تم استرجاعها كاملة من طرف المبحوثين ، و قد تم من خلالها حساب معاملات الارتباط (لكارل بيرسون) المتبادلة بين درجات كل بند والدرجة الكلية للأداة، وقد تحصلنا على معاملات صدق مرتفعة تدل على صدق جميع البنود الرئيسية لأداة الدراسة ومدى ارتباطها ببعدها ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (04).

جدول رقم (07): معاملات ارتباط بنود الاستبيان في كل محور من المحاور

المحور الثاني:		المحور الثالث:		المحور الرابع	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
04	0.93	12	0.94	21	0.91
05	0.78	13	0.97	22	0.93
06	0.92	14	0.83	23	0.95
07	0.93	15	0.91	24	0.91
08	0.90	16	0.93	25	0.95
09	0.92	17	0.71	26	0.94
10	0.81	18	0.83	27	0.84
11	0.74	19	0.83	28	0.95
				29	0.95
				30	0.94

المصدر: من إعداد الباحث بالأعتماد على المخرجات الإحصائية

ومنه نلاحظ:أن معاملات الارتباط يبن كل بند وبعده ، تتراوح قيمتها مابين 0.7 و0.9 بمعنى أنها مرتفعة جدا وهذا يدل على درجة عالية من صدق أداة الاستبيان.

2_ثبات الأداة:

يعد الثبات من بين الخصائص التي تضمن اتساق الأداة ، وبالرغم من تعدد طرق حسابه إلا انه تم اعتماد طريقة التجزئة النصفية من قبل الطالبة .

1- حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

تم من خلالها تقسيم بنود الاستبيان إلى قسمين يتمثل القسم الأول في البنود الفردية والقسم الثاني في البنود الزوجية ،ومن ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي درجات الأداة، و استخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية للحصول على معامل ثبات الأداة ، وقد تم التوصل إلى معامل ارتباط عال ، وهذا ما يوضحه الجدول رقم (06) .

جدول رقم (08): معامل ثبات الأداة حسب طريقة التجزئة النصفية

القيمة	,573
عدد البنود الزوجية	15[a]
قيمة ألفا كرونباخ	0.45
عدد البنود الفردية	[b]15
عدد البنود	0.3
معادلة التصحيح لسبيرمان براون	0.896
القيمة	0.945
معادلة قوتمان	0.945
معامل الثبات الاجمالي	0.938

المصدر: من إعداد الباحث بالأعتماد على المخرجات الإحصائية

حيث نجد أن معامل الثبات حسب طريقة التجزئة النصفية قد تراوح ب0.45 وبعد تطبيق معادلة التصحيح لسبيرمان براون نجد بان معامل ثبات تراوح ب 0.93 وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

رابعا: أساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

تم استخدام في التحليل الإحصائي للبيانات التي تم جمعها من خلال أدوات جمع البيانات من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS20) وهي كالتالي:

حيث تم الاعتماد على:

- التكرارات
- النسب المئوية
- المتوسطات الحسابية
- الإنحراف المعياري

الفصل الرابع

عرض وتحليل البيانات الميدانية

ومناقشة نتائج الدراسة



أولا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الأول.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني.

ثالثا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثالث.

رابعا: النتائج العامة للدراسة

الخاتمة

عرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج

أولا: عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول

I. عرض وتحليل بيانات التساؤل الأول: هل تساهم الأسرة في تعزيز قيم التعاون لدى الأبناء؟

جدول رقم(09): أعلم أبنائي مساعدة الجيران

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	5	%6
لا	5	%6
أحيانا	75	%88
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 88% يميلون احيانا التشجيع أطفالهم على مساعدة الجيران الذين يشعرون بالميل الانساني نحوهم، حتى تنشئ بينهم رابطة قوية تتخطى رابطة الدم ولا تقتصر عليها، في حين أن نسبة 6% تؤيد هذا النوع من التشجيع، حيث تعتبر الجيرة من بين أهم الركائز التي تشجع عليها الأسرة أطفالها لكي ينشئ هذا الأخير على مبدأ المودة والعطاء، فهم يركزون على مبدأ الجار قبل الدار، وبذلك يترسخ لدى الطفل قيمة المساعدة والرحمة.

جدول رقم (10) : أعزز روح المشاركة لدى أبنائي في مساعدة أفراد المجتمع

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	2	%3
لا	33	%41
أحيانا	45	56%
المجموع	80	%100

توضح بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 56% تميل أحيانا إلى تعزيز روح المشاركة لدى الأبناء في ناحية مساعدة أفراد من المجتمع غير الجيران، سواءا من العائلة أو خارجها، في حين تقابلها نسبة 41% لا يؤيدون تعزيز روح المشاركة لدى الابناء بل يؤمنون بأن مساعدة الناس واجب أما في الواقع فهو أمر صعب لدى الأبناء لذا لا يعملون على تشجيعهم كثيرا، أما نسبة 3% فقد أشارت إلى إلى التشجيع على مساعدة المجتمع باعتباره حلقة الوصل التي تشمل كافة أفراده، لذا فهي تعمل على دمج الابناء داخل الكيان المجتمعي.

جدول رقم (11) : يساعدني أطفالي في شراء حاجيات المنزل

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	32	%40
لا	25	%31
أحيانا	23	29%
المجموع	80	%100

أما بيانات الجدول أعلاه فتشير إلى أن نسبة 40% أكدت مساعدة الأطفال في شراء حاجيات المنزل كمبدأ أساسي أولي في التربية، حيث أن ترسيخ قيمة المساعدة داخل المنزل من الأولويات المحركة لضمير الطفل خلال تنشئته الإجتماعية، في حين تقابلها نسبة 31% وضحت عدم مساعدة الأبناء لهم في شراء الحاجيات المنزلية، ولربما يعود ذلك إلى صغر عمر الإبن وعدم قدرته على تحمل المسؤولية في هذه السن، في حين أن نسبة 29% تميل أحيانا إلى دمج الطفل داخل وسط المساعدة المنزلية.

جدول رقم (12) : أعمل على جعل إبني فاعلا أساسيا ومشاركا في حملات التنظيف

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	45	56%
لا	20	%25
أحيانا	15	19%
المجموع	80	%100

أما بيانات الجدول أعلاه فنجد بأنها أشارت إلى أن نسبة 56% أكدت على جعل الطفل مشاركا أساسيا في حملات التنظيف، بإعتبار الحملات التنظيفية من القيم الدينية التي أوصانا بها الله ورسوله، حيث أشارو إلى أن النظافة من الإيمان ويجب دمج الطفل وتشجيعه عليها، في حين أن نسبة 25% أكدت عدم تشجيعها للطفل في عدة نشاطات من بينها حملات النظافة الخارجية وقد أشارت بأنها لا تتناسب مع مع عمره، في حين أنها تشجعه على النظافة

الشخصية والمنزلية، أما نسبة 19% فنجد بأنها تميل أحيانا إلى جعل الطفل فاعلا أساسيا في حملات التنظيف.

جدول رقم(13) : أساهم في جعل إبني مسؤولا نحو مساعدة الكبير المحتاج لعبور الشارع

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	63	%79
لا	07	%9
أحيانا	10	%13
المجموع	80	%100

وقد أشار الجدول أعلاه إلى أن نسبة 79% قد أكدت تشجيع الطفل وجعله مساهما نحو مساعدة الكبير، بإعتبار مجتمعنا مجتمعا عربيا قائم على التعاليم الدينية، وتعد مساعدة المحتاج أمرا ضروريا تجزى عليه الأسرة بالثواب، والطفل بالتربية القيمية الحسنة، في حين أن نسبة 13% تميل أحيانا إلى جعل الطفل مساهما في مساعدة كبار السن المحتاجين، على فترات مختلفة كعبور الشارع مثلا، أما نسبة 9% فتنكر المساهمة في تشجيع طفلها على مساعدة المحتاج في عبور الشارع، ويمكن أن يعود ذلك إلى عدم رغبة كبار السن في مساعدة الطفل ، أو عدم نضج الطفل بدرجة كافية ليتم دمجه في في مجموعة القيم التطوعية المشجعة على مساعدة المحتاج.

جدول رقم (14) : أشجع أبنائي على مبدأ التعاون داخل محيطه المدرسي

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	45	%56
أحيانا	35	%34
المجموع	80	%100

أشار الجدول أعلاه إلى أن أفراد عينتنا يشجعون الأبناء على مبدأ التعاون داخل المحيط المدرسي، وذلك بنسبة 56%، حيث أن قيمة التعاون داخل الوسط المدرسي من بين أهم القيم التي تدمج الطفل داخل حقل إجتماعي، بالإضافة إلى تكوينها شخصية سليمة ذات توجه أخلاقي ومبدع.

جدول رقم (15) : أعمل على تربية طفلي على مبدأ التضامن الأخوي والإجتماعي والمساندة الإنسانية

رقم البند	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
المجموع	80	%100

أما الجدول أعلاه فيوضح بأن كافة أفراد عينتنا قد أكدوا على مبدأ قيمي أساسي يتم ترسيخه للطفل وذلك بنسبة 100%، والذي يركز على مبدأ التضامن الأخوي أي داخل الأسرة، وعلى التضامن الإجتماعي، بين أعضاء المجتمع في المساندات الإنسانية والقضايا العادلة،

حيث يعتبر الشعب الجزائري من الشعوب التي تقف مع بعضها في عدة قضايا وتعلم أبناءها هذه القيم، وتعزز بأمثلة أهمها بالشهداء وتضامنهم الإنساني اتجاه الوطن.

جدول رقم (16) : أقوم بتعليم طفلي كيفية المساعدة في حماية بيئته

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	25	%31
لا	02	%3
أحيانا	53	%66
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه أن نسبة 66% تميل أحيانا إلى تعليم الطفل كيفية مساعدة بيئته، ويعود ذلك إلى كونها قيمة دينية وفي نفس الوقت تربوية، وهذا يفسرتشجيع الأسر أحيانا لهذا النوع من التعليم، وذلكعن طريق تعليمه غرس شجرة أو سقيها في أوقات مختلفة، وليس بشكل دائما، في حين تقابلها نسبة 31% تؤكد ضرورة تعليم الطفل المساعدة في الحفاظ على بيئته في جميع الأوقات، داخل البيت وخارج البيت، وعبر محيطه البيئي المجتمعي، أما نسبة 3% فتنكر مساعدة طفلها في مساعدة طفلها، ويمكن ان يعود ذلك لضيق الوقت أو دمج الطفل في نشاطات أخرى.

II. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الأول:

جدول رقم (17): يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الأسرة ومساهمتها في تعزيز قيم التعاون لدى الأبناء

العبارة	البدائل	نعم	لا	أحيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
4	التكرار	70	5	5	2.80	0.342	03
	%	88	6	6			
5	التكرار	2	33	45	2,44	0.743	04
	%	3	41	56			
6	التكرار	32	25	23	2,20	0.562	05
	%	40	31	29			
7	التكرار	45	20	3	1,60	0,828	08
	%	56	25	19			
8	التكرار	63	7	10	2,87	0.316	02
	%	79	9	13			
9	التكرار	45	0	35	2,07	0.403	06
	%	56	0	44			
10	التكرار	70	0	10	2,907	0.302	01
	%	88	0	12			
11	التكرار	25	2	53	1,982	0.761	07
	%	31	3	66			
المجموع					2,43	0.394	

المصدر: مخرجات SPSS25

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم(17) يتضح أن:

الأسرة لها دور فعال ومساهم في تحقيق قيم التعاون لدى الأبناء، وذلك بمتوسط حسابي عام بلغ ب 2.43، وهو مرتفع ويقع في الفئة الثالثة من فئات المقياس الثلاثي الذي ينتمي إلى المجال (2.32_ 2.98(وهي الفئة التي تشير إلى المستوى المرتفع، وقد بلغ إنحرافها المعياري ب 0,94 مما يدل على أن الأسرة تساهم بشكل كبير في تعزيز العديد من القيم أهمها قيم التعاون، وهذا ما توضحه العبارات رقم (06) و(04)و (08)، فالأسرة مسؤولة على تنشئة الأبناء تنشئة صالحة في هذا المجتمع الحديث بإعتبارها الدعامة المركزية المسؤولة على التنشئة الأبناء.

وبشكل عام نجد بأن إستجابات المبحوثين قد تركزت جميعها على موقف مؤيد، وهذا يدل على تربية الأبناء على القيم التعاونية بإعتبارها مؤشرا على الصلاح الذي يعمل على تحقيقه المجتمع الجزائري بشكل عام وتسهر الأسرة على ترسيخه.

ومن خلال ما سبق يمكن القول بأن التساؤل الأول محقق وبدرجة كبيرة.

ثانيا: عرض وتحليل ومناقشة بيانات التساؤل الثاني

I. عرض وتحليل بيانات التساؤل الثاني: هل تقوم الأسرة بالتوعية والتحسيس بأهمية التطوع لدى الأبناء؟

جدول رقم (18) : أربي طفلي على مبادئ الخير والحق والأمانة

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن كافة أفراد عينتنا قد أشارت إلى تربية الطفل على مبادئ الحق والخير والأمانة وترسيخه هذه القيم لتكون المرجع الأساسي في سير شخصيته بصورة سوية، حيث تعد هذه القيم المسيرة لضمير الفرد، والتي ينشئ عليها المجتمع العربي عامة والمجتمع الجزائري خاصة، فهذه القيم تحمل مدلولات دينية وفي نفس الوقت إنسانية، لذا تسعى الأسر الجزائرية العربية إلى غرسها في شخصية الطفل.

جدول رقم (19) : أعلم إبني بأن يتبرع ببعض أغراضه للمحتاجين

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	53	%66
لا	10	13%
أحيانا	80	%21
المجموع	80	%100

أما الجدول أعلاه فتشير نتائجه إلى أن نسبة 66% يؤكدون على تعليم الإبن التبرع بالأشياء التي لا يحتاجها، بدل تبذيرها ورميها، وبذلك ترتفع أخلاقه، وتتشكل لديه شخصية سوية قائمة على معالم الدين ومعالم الإنسانية، لذا تسعى الأسر إلى تربية الطفل وتنشئته على مبدأ التبرع بأغراضه لمن يحتاجها، سواءا زميل أو صديق أو حتى جار محتاج، في حين تقابلها نسبة 21% تميل أحيانا إلى تعليم الأبناء هذا المبدأ الخاص بالتبرع بالأشياء التي لا يحتاجها الطفل، أما نسبة 13% فلا تشجع على هذا النوع من التبرع لدى الطفل، ويمكن أن يرجع ذلك إلى عدم إمتلاكها القدرة على هذا النوع من التبرع، أو لإحتياجها الخاص.

جدول رقم (20) : أحسس إبني بأهمية مساعدة نحو الفقير أو المحتاج

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن كافة أفراد عينتنا قد أشارت إلى أهمية مساعدة الفقير والمحتاج ، بالرغم من كون المجتمع الجزائري يعيش نوعا من الطبقية، إلا أن كافة الأسر مبنية على مبادئ الدين د، حيث يؤكدون على أهمية ترسيخ قيم مساعدة الفقير والمحتاج لدى الأبناء، حتى تبنى لديه شخصية سوية ووحسنة قائمة على القيم الإنسانية.

جدول رقم (21) : أشجع طفلي على حفظ الأيات والأحاديث المشجعة للأعمال الحسنة

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
المجموع	80	%100

أما الجدول أعلاه فيوضح بأن كافة أفراد عينتنا قد أكدوا على مبدأ قيمي أساسي يتم ترسيخه للطفل وذلك بنسبة 100%، والذي يركز على مبدأ التضامن الأخوي أي داخل الأسرة، وعلى التضامن الإجتماعي، بين أعضاء المجتمع في المساندات الإنسانية والقضايا العادلة، حيث يعتبر الشعب الجزائري من الشعوب التي تقف مع بعضها في عدة قضايا وتعلم أبناءها هذه القيم، وتعزز أنثلتها بالشهداء وتضامنهم الإنساني اتجاه الوطن.

جدول رقم (22) : أحث أبنائي على الإدخار الخيري من أجل مساعدة المحتاجين

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	30	%38
لا	10	%12
أحيانا	40	%50
المجموع	80	%100

في حين تشير نتائج الجدول أعلاه بأن نسبة 50% تميل احيانا الى تشجيع الأبناء في الإدخار الخيري ومساعدتهم للمحتاجين إن أرادو ذلك، حيث أن الإدخار الخيري بالنسبة للأبناء لا يرتبط بالمادة فقط بل يرتبط بالقول والفعل ، أو الإثنان معا، في حين أن نسبة 12% لاتميل

الى ناحية الإدخار الخيري في مساعدة المحتاجين، وذلك يعود إلى الأسرة ومحدودية قدراتها في هذا الجانب من الإدخار.

الجدول رقم (23) : أرشد أبنائي على القدوة الحسنة والتمسك بالأخلاق

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	78	%98
لا	02	%2
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه إلى أن نسبة 98% تؤكد على أن الأسرة تسعى إلى إرشاد الأبناء على القدوة الحسنة والتمسك بالأخلاق، وذلك من سيم الدين، دوأن اتباع قيمه وترسيخها لدى الأبناء من مسؤولية الأسرة بشكل كامل، وبذلك ينشأ الطفل على أساس القيم والأخلاق، في حين تقابلها نسبة 2% لا يرشدون أبنائهم إلى القدوة الحسنة، ومن الممكن أن ذلك يعود إلى رغبتهم في التعرف عن القدوة الحسنة عن طريق التعلم عبر المساجد أو المدارس.

الجدول رقم (24) : أعمل على تعزيز القيم الحميدة لدى أبنائي والمساعدة لمصلحة المجتمع

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	77	%96
لا	0	%0
أحيانا	03	%4
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه بأن نسبة 96% قد أشارت إلى تركيز عملها على تعزيز القيم الحميدة لدى أبنائها، مما يساهم في المساعدة وتحقيق مصلحة المجتمع، بالإضافة إلى تكوين نظرة إيجابية للطفل نحو نفسه ونحو مجتمعه ودينه، في حين أن نسبة 4% تميل أحيانا إلى العمل على تعزيز القيم الحميدة، ولربما يعود ذلك إلى تركيزها على كافة القيم وليس الحميدة منها فحسب.

الجدول رقم (25) : أساهم في تطوير مهارات طفلي التفاعلية خاصة في مجال العمل التطوعي

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	8	%5
لا	60	%75
أحيانا	12	%15
المجموع	80	%100

أما الجدول أعلاه فيوضح بأن أفراد عينتنا قد نفوا المساهمة في تطوير مهارات الأطفال بشكل مركزي أساسي في مجال العمل التطوعي، حيث انهم يركزون على عدة مجالات مرتبطة بالدين والتي تمس الجانب التطوعي الا انها لا تشمله بشكل تام، وذلك بنسبة 75%، في تقابها نسبة 5% يميلون احيانا الى هذا المجال.

الجدول رقم (26) : أقوم بترسيخ قيم الرحمة لدى أطفالي وتوعيتهم

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	80	%100

أما الجدول أعلاه فيوضح بأن كافة أفراد عينتنا قد أكدوا على مبدأ قيمي أساسي يتم ترسيخه للطفل وذلك بنسبة 100%، والذي يركز على مبدأ التعاونلدى الأبناء، وخاصةالتعاون الإجتماعي، بين أعضاء المجتمع في المساندات الإنسانية، والتركيز على مبدأ التوعية بمبدأ التعاون ، بالرغم من التغير الذي ينشأ داخل المجتمع وبين أفراده.

II. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثاني:

جدول رقم (27): يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات التوعية والتحسيس بأهمية التطوع لدى الأبناء

العبارة	البدائل	نعم	لا	أحيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
12	التكرار	80	0	0	3	0.199	01
	%	100	0	0			
13	التكرار	53	10	17	2.80	0.775	03
	%	66	13	21			
14	التكرار	80	0	0	3	0.862	01
	%	100	0	0			
15	التكرار	80	0	0	3	0.862	01
	%	100	0	0			
16	التكرار	30	10	30	1.343	0.861	06
	%	100	0	0			
17	التكرار	78	2	0	2.40	0.373	05
	%	98	2	0			
18	التكرار	77	0	3	2.879	0.862	02
	%	96	0	4			
19	التكرار	8	60	12	2.00	0.655	04
	%	5	75	15			
20	التكرار	80	0	0	3	0.862	01
	%	100	0	0			
المجموع					2.6	0.468	

المصدر: مخرجات SPSS25

ومن خلال النتائج الإحصائية الواردة في الجدول رقم (25)إلى أن المتوسط العام للمحورالثالث: والذي يضم التساؤل الثاني، جاء مرتفعا حيث بلغب2,6 وقدرالإنحراف المعياري 0.468 وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الثالثة (2.32_ 2.98) ويعزى ذلك لكون اغلب الايجابيات كانت باتجاه مؤيد أي بمستوى مرتفع ،في حين أشار المبحوثين إلى عبارة واحدة بدرجة موافق وبمستوى مرتفع مما يؤكد الشعور بالمسؤولية اتجاه تربية الأبناء نحو القيم، في حين أن العبارة رقم (19)جاءت باتجاه غير مؤيد باعتبار أن الأسرة لا تشج الإدخار في جانب الأعمال التطوعية كثيرا، بل تركز على تعليم الابن الإدخار ليساعد نفسه بدرجة كبيرة وليساعد غيره ان احتاج الأمر.

وبشكل عام نجد بان اغلب استجابات المبحوثين قد تمركزت في اتجاه مؤيد يعكس إجاباتهم بأحيانا ،وهذا يدل على تشديدهم على مبدأ التوعية والتحسيس بأهمية القيم والتي ترتبط بالعمل التطوعي كقيمة إنسانية يؤجرون عليها. ومن خلال ما سبق يمكن القول بان هذا المحور محقق بشكل مرتفع، ما يوضح دور الأسرة وأهميتها في التوعية والتحسيس بالقيم التطوعية.

ثالثا: عرض وتحليل بيانات ومناقشة نتائج التساؤل الثالث

II. عرض وتحليل بيانات التساؤل الثالث: هل تساهم الأسرة في تنمية مشاركة الأبناء في تقديم الإعانات والتبرعات؟

الجدول رقم (28) : إفساح المجال للأبناء للمشاركة في التبرع وتدريبهم في هذا المجال

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	22	%28
لا	13	%16
أحيانا	45	%56
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه بأن نسبة 56% تميل أحيانا إلى إفساح المجال للأبناء للمشاركة في التبرع وتدريبهم على هذا المجال، حيث أن هذا المجال يعد من المجالات التي تحتاج إلى شرح وتشجيع بالنسبة للإبن، إلا أنه يستغرق وقت وجهد الأسرة في كثير من الأحيان، لذا فأحيانا تقوم بغرس هذا النشاط للطفل وأحيانا لا، في حين تقابلها نسبة 28% تؤكد على ضرورة إفساح المجال للأبناء ودعمهم وتشجيعهم في التبرع والإبداع في هذا المجال الإنساني، بإعتباره المجال الذي يصقل فيه الطفل مهاراته، في حين أن نسبة 16% لا تؤيد التشجيع في هذا المجال، فلربما تركز على مجالات أخرى غير هذا المجال.

الجدول رقم (29) : أعطي الدعم الإيجابي لأبنائي من خلال دمجهم في الأنشطة التابعة لمصلحة المجتمع

رقم البند	التكرار	النسبة
نعم	31	%39
لا	19	%24
أحيانا	30	%38
المجموع	80	%100

أما بيانات الجدول أعلاه فتشيرإلى أن نسبة 39% قد أكدت إعطاءها الدعم الإيجابي للأبناء وذلك عن طريق دمجهم في الأنشطة التابعة لمصلحة المجتمع، كالتطوع في زيارة مرضى السرطان، أو ذوي الإحتياجات الخاصة، حتى يعلم الإبن بأن الإختلاف يؤكد خصوصية وجودنا، ويجعله فاعلا في العديد من الأنشطة الداعمة للمجتمع، في حين أن نسبة 38% تميل أحيانا إلى دعم الطفل في هذا النوع من النشاطات، أما نسبة 24% لا تهتم بهذه الأنشطة كثيرا وتترك الخيار للإبن في حالة أراد أن يشارك فيها أو لم يرد ذلك.

الجدول رقم (30) : أنمي روح المساعدة من خلال زيارتي لدار المسنين مع أبنائي

رقم البند	التكرار	النسبة
نعم	21	%26
لا 0	49	%61
أحيانا	10	%13
المجموع	80	%100

في حين تشير نتائج الجدول أعلاه أن نسبة61% لا يقوم بزيارة دار المسنين، بإعتبارها نشاطا خارجا عن المألوف، ولربما يعود ذلك إلى عدم التفكير بهذه الفئة من قبل الأسر، في حين تقابلها نسبة 26% تؤكد تنمية روح المساعدة عن طريق زيارة دار المسنين مع الأبناء، سواءا من أجل زيارة صديق أو غريب أو فرد من أفراد العائلة، أما نسبة 13% فتتكر القيام بهذا النوع من النشاطات.

الجدول رقم (31) : أعلم أبنائي القيم الأخلاقية عن طريق دمجهم في نشاطات مساعدة الأطفال اليتامى

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	46	%58
لا	09	%11
أحيانا	25	%31
المجموع	80	%100

أشارت بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 58% تؤكد على تعليم الأبناء القيم الأخلاقية، كمساعدة اليتامى وعدم الحكم على وضعيتهم، وذلك حتى يحس الإبن بقيمة وجوده، وقيمة أخلاقه التي تعزز حسه الإنساني نحو الآخر، في حين تقابلها نسبة 31% تميل أحيانا إلى هذا النوع من المساعدات، أما نسبة 11% فلا تقوم بهذا النوع من المساعدات ولا تعلم أبناءها في هذا المجال.

الجدول رقم (32) : أشعر أبنائي بالرضا والقبول لأعمالهم ومبادرتهم التطوعية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	40	31%
لا	25	50%
أحيانا	15	19%
المجموع	80	%100

أشارت نتائج الجدول أعلاه إلى كون نسبة 50% أفراد عينتنا تؤكد على ضرورة تحسيس الطفل بالرضا نحو أعمالهم التطوعية حتى ولو كانت بسيطة، وتؤكد الأسرة على تربيتها لأبناء قائمين على القيم التطوعية الإنسانية المذكورة في القران والسنة، بإعتبار المجتمع الجزائري مجتمع محافظ وقائم على القيم الدينية، ويعطي نظرة إيجابية لقائمين بهذه القيم.

الجدول رقم (33) : أعلم أبنائي أن يبتغوا وجه الله حين يقبلون على تقديم المساعدات

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
لا	0	%0
أحيانا	0	%0
المجموع	80	%100

تشير نتائج الجدول أعلاه إل أن كافة أفراد عينتنا من الأسر تسعى إلى تعليم أبنائها أن يبتغوا وجه الله عند تقديمهم المساعدات، حيث أن مجتمعنا الجزائري مجتمع بعمل على تعليم أبنائه تطوع في تقديم نساعدات دون أن ينال بذلك شهرة، بل ينتظر الثواب من عند الله، كذلك تسعى الأسرة إلى جعل الطفل مساهما ايجابيا بهدف اسعاد الاخرين دون إحراجهم،

الجدول رقم (34): أذكر أبنائي بفضل التبرع ونتائجه على المحتاجين

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	80	%100
المجموع	80	%100

تشير بيانات الجدول أعلاه بأن كافة أفراد العينة تذكر أبناءها بفضل التبرع ونتائجه على المحتاجين وذلك بنسبة 100%، حيث أن التذكير بفضل التبرع وأجره عند الله وانعكاساته على المحتاجين من القيم الأساسية التي يسعى مجتمعنا إلى ترسيخها وغرسها لدى الأبناء.

الجدول رقم (35) : أقيم إنجازات أبنائي عند تبرعهم بأشيائهم للمحتاجين بالمكافآت التشجيعية

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	30	%38
لا	24	%30
أحيانا	26	%34
المجموع	80	%100

أشارت نتائج الجدول أعلاه أن نسبة 38% أكدت على تقييمها لانجازات أبنائهم عند تبرعهم بأشيائهم للمحتاجين وذلك عن طريق مكافأتهم ماديا ومعنويا، وذلك من أجل تعزيز هذا السلوك وترسيخه في شخصيته، في حين تقابلها نسبة 34% يميلون أحيانا إلى تقييم إنجازات أبنائهم، أما نسبة 30% فلا يلجؤون إلى تقييم إنجازات أبنائهم عند تبرعهم بأشيائهم للمحتاجين.

الجدول رقم (36) : أعلم أبنائي كيفية تقديم الإعانات المادية بأنفسهم

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	68	%85
لا	04	%5
أحيانا	08	%10
المجموع	80	%100

أشارت بيانات الجدول أعلاه إلى أن نسبة 85%أشارت إلى تعليم أبنائهم تقديم الإعانات والإشراف عليها بأنفسهم، وذلك يعلمهم قيمة المسؤولية، والإنتماء الذاتي والاجتماعي لهم، بالإضافة إلى تعليم الأبناء كيفية استغلال المبلغ المالي المجمع في العديد من المناسبات او استغلال مصروفهم الزائد في المساعدات والاعانات الاجتماعية، بشرط أن تكون بعلم وإشراف الأسرة، في حين تقابلها نسبة 10% تميل أحيانا إلى جعل الطفل مسؤولا على تقديمه للإعانات بنفسه، أما نسبة 5% فلا تؤيد هذا النوع من الإعانات.

الجدول رقم (37): أساهم في تشجيع طفلي على تقديم الإعانات في الكثير من المناسبات الرمضانية والأعياد

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	29	%36.25
لا	12	%15
أحيانا	39	%48.75
المجموع	80	%100

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة 49% يميلون أحيانا إلى تشجيع أطفالهم على تقديم الاعانات في الكثير من الماسبات الرمضانية والأعياد، في حين تقابلها نسبة 36% يؤكدون على تشجيع أطفالهم في تقديم عدة اعانات في المناسبات والاعياد، باعتبار المجتمع الجزائري من المجتمعات القائمة على تعليم الأبناء العديد من القيم الدينية، حيث يعد المجتمع المحلي لدراستنا معروف بضميره الإنساني الجمعي، وحبه للمساعدة والتشجيع عليها، في حين أن نسبة 15% توضح عدم الإهتمام بتشجيع الطفل على هذا النوع من الاعانات، ويمكن ان يرجع ذلك الى كونها اسرة ذات مستوى معيشي بسيط، وغير قادرة على على هذا النوع من الإعانات.

II. عرض وتحليل ومناقشة نتائج التساؤل الثالث:

جدول رقم (38): يوضح نتائج استجابات أفراد العينة على عبارات الخاصة بدور الأسرة في تنمية مشاركة الأبناء في تقديم الإعانات والتبرعات

العبارة	البدائل	نعم	لا	أحيانا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
26	التكرار	22	13	45	2.07	0.799	06
	%	28	16	56			
27	التكرار	31	19	30	2.80	0.645	03
	%	39	23	38			
28	التكرار	21	49	10	2.87	0.845	02
	%	26	61	13			
29	التكرار	46	9	25	2.20	0.862	05
	%	58	11	31			
30	التكرار	23	40	17	1.80	0.941	10
	%	29	50	21			
31	التكرار	25	40	5	2.40	0.737	04
	%	31	50	6			
32	التكرار	50	3	27	1.47	0.640	11
	%	63	4	34			
33	التكرار	30	24	26	2.987	0.755	01

			34	30	38	%	
09	0.558	1.897	8	4	68	التكرار	34
			10	5	85	%	
08	0.756	2.00	39	12	29	التكرار	35
			49	15	36	%	
07	0.767	2.074	المجموع				

المصدر: مخرجات SPSS25

ومن خلال البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (36) إلا أن المتوسط العام للمحور الثالث: والذي يضم التساؤل الثالث، جاء مرتفعا حيث بلغ 2.074 وقدرالإنحراف المعياري 0.767، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي الذي ينتمي إلى المجال (1.66_2.32) ويعزى ذلك لكون اغلب الايجابيات كانت باتجاه محايد أي بمستوى متوسط ،في حين أشار المبحوثين إلى كل من العبارة(28)، (30)، (31) بشكل غير مؤيد مما يدلعدم تركيز الأسرة على تعليم الأبناء للإعانات والمساعدات، بقدر اهتمامها على ترسيخ عدة قيم أخرى بحيثق تبني شخصية الطفل، في حين أن العبارة رقم (29) و(33) تؤكد على مبدأ غرس قيم الإعانة الإنسانية لدى الأبناء حتى يبنية من خلالها شخصية سوية وأخلاقية.

وبشكل عام نجد بان اغلب استجابات المبحوثين قد تمركزت في اتجاه محايد يعكس إجاباتهم بأحيانا،وهذا يدل على ميلهمإلى مبدأ ترسيخ قيمالإعانات وأهمية القيم من جانب التبرعات والمساعدات في مجال العمل التطوعي كقيمة إنسانية يؤجرون عليها. ومن خلال ما

سبق يمكنالقول بان هذا المحور محقق بشكل متوسط، مما يوضح ميل الأسرة إلى تقديم الإعانات والمساعدات وترسيخها لدى الأبناء.

رابعا: استخلاص النتائج

بعد مناقشة وتحليل النتائج التي تم التوصل إليهامن خلال اختبار التساؤلات التي تمت صياغتها،يمكن استخلاص نتيجةعامة مفادها أن:"**للأسرة دورا في غرس قيم العمل التطوعي لدى الأبناء** وذلك من خلال:

1.مساهمتها في تعزيز قيم التعاون لدى الأبناءعن طريق العديد من النشاطات المختلفة.

2.تقوم الأسرة بالتوعية والتحسيس بأهمية التطوع لدى الأبناء وعن طريق تعزيزها لهذه القيم عن طريق الأحاديث والايات القرانية.

3.تشجع الأسرة أبناءها على تقديم الإعانات والتبرعات للمحتاجينسواءا المادية منها أو المعنوية.

ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة

I. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة

ـ وقد اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة جو ستيوارت jeostuwert (2019): الروابط بين الأسرة والتطوع "استعراض الأدلة" حيث تهدف هذه الدراسة في البحث عن الدلائل التي تكشف مجموعة الروابط بين الأسرة والعمل التطوعي والتي اتفقت في كون تطور طبيعة الأسرة وهياكله، بصورة تتغير ومختلفة الخبرات وتحتاج إلى فهم من أجل ترسيخ قيم العمل التطوعي لدى الأبناء.

_ وتختلف دراسة هند فاي الشهرانيHendfaye Al-shahraniوالمعنونة بالدور التربوي للأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأطفال، مع نتائج دراستنا حيث توصلت الدراسة الراهنة إلى فعالية دور الأسرة في ترسيخ القيم في حين أن دراسة هند فاي الشهراني قد توصلت إلى تزويد الأسرة بمجموعة من الأليات والمهارات التي تساعد على تحسين أدائها المنوط بها عن طريق تحصينها لأطفالها من المعتقدات الهدامة.

_ **نجد بأن** دراسة مسلم(2003): بعنوان واقع التنشئة الاجتماعية الديمقراطية كما يدركها الوالدان واالأبناء في الأسرة الفلسطنية،بهدف توضيح مدى الاتفاق والإختلاف بين نظرة الآباء والأمهات ونظرة والأبناء والبنات في التنشئة الاجتماعية الديمقراطية داخل الأسرة الفلسطنية الواحدة، حيث نجد بأن نتائج دراسة مسلم تتفق مع نتائج دراستنا الراهنة، بحيث أن الأسرة مسؤولة على ترسيخ القيم لأبناء، بالإضافة بضرورة إعداد البرامج التربوية والتثقفية والآباء والآمهات لما لهذه البرامج من دور أساسي في توضيح الأساليب الصحية للتعامل مع الأبناء وزرع القيم والمبادئ عندهم.

أما دراسة علياء بنت علي بن محمد الفريح (2010) : بعنوان دور المدرسة في غرس ثقافة التطوع لدى النشء وإعادة للمشاركة فيه دراسة أجريت على عينة من طالبات المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية بالرياض، فتتفق مع دراستنا في كون العمل التطوعي وقيمه تعود بالنفع والإيثار للفرد، بالرغم من الاتفاق بضرورة غرس قيم العمل التطوعي لدى النشئ، إلا أنها اختلفت في كون المدرسة مسؤولة في غرس قيم العمل التطوعي باعتبارها مؤيية نظامية، في

حين ان نتائجنا توصلت إلى كون الأسرة كمؤسسة غير نظامية تساهم بدرجة كبيرة على ترسيخ قيم العمل التطوعي لدى الأبناء.

_ اتفقت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة أفنان محمد عمر بسرى(2019): والمعنونة بدور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ظل رؤية 2020 وعلاقته بإدارة التغيير حيث تم التوصل إلى كون الأسرة تتحكم فيها مجموعة من الأبعاد المؤثرة على الأدوار في غرس قيم العمل التطوعي.

ثانيا: مناقشة تساؤلات الدراسة في ضوء مقاربة نظرية

تحاول النظرية البنائية الوظيفيةإلى تفسير السلوك الإجتماعي بالرجوع إلى تفسير النتائج التي يحققها هذا السلوك في المجتمع، فالمجتمع في هذه النظرية يمثل أجزاءا مترابطة، يؤدي كل منهم وظيفة من أجل خدمة أهداف المجتمع، وهذه النظرية تركز على المجتمع كنسق من شبكة العلاقات الإجتماعية، ومن ثم تجمع هذه العلاقات في صور منظمة اجتماعية، وبالتالي ينظر للمجتمع نظرة كلية،باعتباره نسقا يحتوي على مجموعة أجزاء مترابطة، كما أن التكامل في المجتمع لن يكون تاما على الإطلاق، وهذا يحدث الخلل أو الانحراف الذي يحدث في الكشف الإجتماعي، وهذه الإنحرافات التي يمكن حدوثها في النسق الإجتماعي بمدة يمكن أن تستمر طويلا أو أن تكون في مدة قصيرة.

_وهذه النظرية تنطبق على الأسرة العمل التطوعي بإعتباره أحد الأنساق الإجتماعية للحفاظ على استقرار المجتمع وتكامله وبهذا يترابط النسق التطوعي مع الأسري والإقتصادي و التربوي والأمني، وانعكاساتها على الأبناء، ليشكل البناء الإجتماعي،فإذا ما عجز أحد الأنساق

الإجتماعية عن القيام بأحد وظائف البناء الإجتماعي،فقد ينشأ الخلل الوظيفي الناتج عن عجز الأعضاء في المؤسسة عن ممارسة الوظائف الإجتماعية، فيأتي العمل التطوعي لسد هذا العجز ، ويعيد الضبط الإجتماعي إلى طبيعته.[1]

[1] نسيسة فاطمة الزهراء: **جداليات التضامن والعمل التطوعي**، منشورات ألفا للوثائق، ط1، عمان، الأردن،2021، ص27

خاتمة



نستخلص من هذه الدراسة إلى أن الحديث على الأسرة في الوقت الحالي يعد محل اهتمام الدراسات النفسية والتربوية والعلمية بشكل دائم، باعتباره من أهم الموضوعات التي شغلت معظم الباحثين و علماء التربية، وذلك لتحقيقه الأهداف التعليمية التربوية القيمية لما يعد محورا وأساسا لنجاحها، إذ يتوقف نتاج التنشئة والتربية على مدى تطبيق الأسرة لمهاراتهاالأساسية في ترسيخها للقيم الدينية المهمة والتي تعمل على تحقيق التنمية الإنسانية والتطوعية للأبناء بشكل خاص، مما يحقق نتاجا في عملية غرس القيم من طرف الأسرة من خلال تركيزها على أهم قيم العمل التطوعي التي تعمل على غرس التعاون والتكافل الإنساني والإجتماعي، وتعمل على التحسيس بأهمية القيم التطوعية، بالإضافة إلى غرسها قيما جديدة تتمثل في غرس مبدأ تقديم الإعانات والمساعدات، بشرط أن يقدمها الطفل بنفسه، عن طريق شرح وتعليم وتربية الأسرة له لهذه القيم، وهذا يؤدي إلى تكوين شخصية سوية للطفلوذات اتجاه إيجابي نحو مجتمعه وأفراد مجتمعه.

وقد جاءت هذه الدراسة في مجملها كمحاولة لتسليط الضوء على دور الأسرةوقدراتها ومهاراتها التي يتمتع بها كل من الأم والأب ، والتي بدورها تعمل على زيادة ثقة الأبناءوغرس القيم العمل التطوعي بشكل أساسي، وبالرغم من الصعوبات التي تمت مواجهتها ، إلا انه تم التغلب على هذه الصعوبات عن طريق إتباعإرشاداتالأستاذ، نظريا ومنهجيا .

قائمة المراجع



I. القواميس والمعاجم:

1. ابن منظور، **لسان العرب**، دار بيروت للطباعة، 1956.

2. أحمد زكي بدويك: **معجم مصطلحات العلوم الإجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1993

3. محمد عاطف غيث: **قاموس علم الإجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.

➢ **الكتب:**

4. إحسان محمد الحسن: **النظرية الإجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الإجتماعية المعاصرة**،ط3، دا الوائل للنشر، عمان، 2015.

5. أحمد إبراهيم حمزة: **العمل التطوعي (لواقع والمأمول)**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2015.

6. إسماعيل علي سعد، محمد أحمد بيومي: **القيم وموجهات السلوك الإجتماعية**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع،د.سنة.

7. بركاني نور الهدى: **العمل التطوعي الجمعوي من خلال مواقع التواصل الإجتماعي**، قسم العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2016_2018.

8. زكي الجلاد: **تعليم القيم وتعليمها**،دار المسيرة للنششر والتوزيع،عمان، 2005.

سعاد جبر سعيد: **القيم العالمية وأثرها في السلوك الإنساني**، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

9. عبد القادر القصير: **الأسرة المتغيرة في مجتمع المدنية**، دراسة ميدانية في علم إجتماع الحضري والأسري، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان،1999.

10. عبد الله فتحي الظاهر،علي أحمد خضر المعماري: **أثر القنوات الفضائية في القيم الإجتماعية والسياسية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2014.

11. الغرايبية فيصل محمود: **الخدمة الإجتماعية التعليمية**، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2012.

12. ماجد الزيود: **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق، عمان، 2006.

محمد بوعلاق: **الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية و الإجتماعية**، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

13. محمود ممدوح محمد:**إدارة العمل التطوعي بالمؤسسات التربوية في ضوء بعض الخبرات العالمية**،المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، 2019.

14. مصطفى الحجازي: **الأسرة وصحتها النفسية**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،2015.

15. موريس أنجرس: **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية**، ترجمة بوزيد صحراوي واخرون، دار القصبة للنشر، الجزائر.

16. نسيسة فاطمة الزهراء: **جدليات التضامن والعمل التطوعي**، منشورات ألفا للوثائق، ط1، عمان، الأردن،2021.

17. نورهان منير حسن فهمي: **القيم الدينية للشباب من منظور الخدمة الإجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكنرية،1999.

18. هدى محمود الناشف: **الأسرة وتربية الطفل**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.

- **الرسائل الجامعية ومذكرات التخرج:**

19. أفنان عمر بسرى: **دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ضل رؤية 2030وعلاقته بإدارة التغيير**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، العدد 45، نوفمبر 2019.

20. مسلم أشرف محمد: واقع التنشئة الإجتماعية الديموقراطية كما يدركها الوالدان والأبناء في الأسرة الفلسطينية، رسالة ماجستير، جامعة الأقصى، غزة، 2013.

21. باعلي سعيدة: **دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي" دراسة ميدانية بجمعية كافل اليتيم الخيرية" فرع أدرار**، رسالة مقدمة استكمالا لنيل شهادة الماجستيرفي علم الإجتماع، تخصص تنظيم وعمل، جامعة أدرار،2016_2018.

22. خليفة إبراهيم عودة التميمي وأخرون، **الأسرة والتنمية الإجتماعية**، مجلة كلية البرموك الجامعة، بغداد، 2001.

23. زرفاوي مونية، جمال معتوق: **العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع**، مجلة الأداب والعلوم الإجتماعية، 2016.

24. زهراء أحمد عيسى سند(د.سنة)**:معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي**،قسم علوم إجتماعية،كلية الآداب، جامعة البحرين.

25. سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي: **مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي**، رسالة ماجستير في الأصول الإسلامية للتربية، جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، 1431.

26. عبد الكريم بن خالد:**العمل التطوعي ودوره في تفعيل ثقافة المواطنة التنظيمية**،مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد 07،سبتمبر، 2018.

27. علياء **بنت علي بن محمد الفريح : دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء واعداده للمشاركة فيه**،مذكرة ماجستير ، كلية العلوم الإجتماعية ، قسم علم الإجتماع ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية، 2010.

28. عوايشية نصر الدين: **الحركة الجمعوية بين الفعل الثقافي والخدمة الإجتماعية** _دراسة أنثروبولوجية لجمعية الظهرة الثقافية بمازونة، رسالة ماجستير،جامعة وهران2، كلية العلوم الإجتماعية، 2016/2015.

29. قواسمية فوزية، لحمر لحمر نزهة: **دور الأسرة في تنمية قيم الإنتماء الوطني للأبناء،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر ل.م.د في علم إجتماع، تخصص علم إجتماع تربية، جامعة الشيخ العربي التبسي، تبسة،2018.

30. كمال بوطورة: **مظاهر العنف المدرسي وتداعياته في المدارس الثانوية الجزائرية "دراسة ميدانية بثانويات مدينة الشريعة –تبسة–** أطروحة مقدمة استكمالا لنيل شهادة دكتوراه العلوم في: علم الإجتماع، تخصص علم إجتماع التربية، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

➢ **المقالات والملتقيات:**

31.أفنان عمر بسرى: **دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها في ضل رؤية 2030وعلاقته بإدارة التغيير**، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والإجتماع، العدد 45، نوفمبر 2019.

32.مقدم زينب: **العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم الرأس المال الإجتماعي لدى فئة المتطوعين_دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار_** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل م د)، تخصص علم إجتماع تنظيم وعمل، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2020.

33.هناء محمد برقاوي: **الشباب الجامعي في الأعمال التطوعية**، دراسة ميدانية لمجتمع من الشباب الجامعي في كلية الأداب، قسم علم الإجتماع، دمشق.

مواقع الإلكترونية:

34.آية طقاطقة(2016):**معوقات العمل التطوعي** ،**بموقع** :**https://mawdoo3.com**

قاموس لاروس، تاريخ:**http://www.larousse.fr/dictionnaires/paradigme**

التصفح : 15_01_2022.

➢ **المراجع باللغة الإنجليزية:**

32. Jo stuart: **the links between family and volunteering**: areview of the evidence, September 2019.

33. Hend Faye AL-shahrani: **the educational Role of family in enhancing the intellectual security of children**,universal Journal of educational Reasearch,2020.

➢ **قائمة المصادر:**

35. مخرجات الحزمة الإحصائية spss25.

الملاحق



الملحق رقم 01: استمارة جمع المعلومات

جامعة العربي التبسي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

. قسم علم الاجتماع

سيدي الكريم/سيدتي الكريمة

أضع بين أيديك هذا الاستبيان الذي هو أداة قياس لدراستنا الحالية والمعنونة ب:دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى أبنائها، هذه الدراسة هي جزء مكمل للحصول على درجة الماستر في علم اجتماع التربية، لذلك أرجوا منكم التكرم بالإجابة على جميع فقرات الاستبيان بوضع علامة (×) في المربع مقابل كل فقرة،مع العلم أنه لاتوجد إجابات خاطئة،فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك بموضوعية، مع العلم أن المعلومات المقدمة سيتم استخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

الشكر موصول مسبقا على تعاونكم .... تمنياتي لكم بكل التوفيق في امتحان شهادة البكالوريا

البيانات الأولية:

01- العمر:.....سنة

02- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

03- المستوى التعليمي: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي

المحور رقم	رقم البند	العبـــــــــــــــــارة	البدائـــــــــــل		
			نعم	لا	أحيانا
دور الأسرة في تعزيز قيم التعاون	04	أعلم أبنائي مساعدة الجيران			
	05	أعزز روح المشاركة لدى أبنائي في مساعدة أفراد المجتمع			
	06	يساعدني أطفالي في شراء حاجيات المنزل			
	07	أعمل على جعل إبني فاعلا أساسيا ومشاركا في حملات التنظيف			
	08	أساهم في جعل إبني مسؤولا نحومساعدة الكبير المحتاج لعبور الشارع			
	09	أشجع أبنائي على مبدأ التعاون داخل محيطه المدرسي			
	10	أعمل على تربية طفلي على مبدأ التضامن و المساندة الإنسانية			
	11	أقوم بتعليم طفلي كيفية المساعدة في حماية بيئته			
تقوم الأسرة بالتنوع	12	أربي طفلي على مبادئ الخير والحق والأمانة			

	13	أعلم إبني يأن يتبرع ببعض أغراضه للمحتاجين			
	14	أحسس إبني بأهمية مساعدة نحو الفقير أوالمحتاج			
	15	أشجع طفلي على حفظ الأيات والأحاديث المشجعة للأعمال الحسنة			
	16	أحث أبنائي على الإدخار الخيري من أجل مساعدة المحتاجين			
	17	أرشد أبنائي على القدوة الحسنة والتمسك بالأخلاق			
	18	أعمل على تعزيز القيم الحميدة لدى أبنائي والمساندة لمصلحة المجتمع			
	19	أساهم في تطوير مهارات طفلي التفاعلية خاصة في مجال العمل التطوعي			
	20	أقوم بترسيخ قيم الرحمة لدى أطفالي وتوعيتهم			
مساهمة الأسرة في تنمية و مشاركة الأبناء في تقديم الإعانات و التبرعات	21	إفساح المجال للأبناء للمشاركة في التبرع وتدريبهم في هذا المجال			
	22	أعطي الدعم الإيجابي لأبنائي من خلال دمجهم في الأنشطة التابعة لمصلحة المجتمع			
	23	أنمي روح المساعدة من خلال زيارتي لدار المسنين مع أبنائي			
	24	أعلم أبنائي القيم الأخلاقية عن طريق دمجهم في نشاطات مساعدة الأطفال اليتامى والمعزوين			
	25	أشعر أبنائي بالرضا والقبول لأعمالهم ومبادرتهم التطوعية			

	26	أعلم أبنائي أن يبتغوا وجه الله حين يقبلون على تقديم المساعدات			
	27	أذكر أبنائي بفضل التبرع ونتائجه على المحتاجين والمستفيدين			
	28	أقيم إنجازات أبنائي عند تبرعهم بأشيائهم للمحتاجين بالمكافآت التشجيعية			
	29	أعلم أبنائي كيفية تقديم الإعانات المادية بأنفسهم			
	30	أساهم في تشجيع طفلي على تقديم الإعانات في الكثير من المناسبات الرمضانية والأعياد			

ملحق رقم (02): معاملات الارتباط المحسوبة في كل بعد من الأبعاد والتي توضح صدق المحتوى للأداة

جدول يوضح معامات الارتباط في المحور الثاني

المحور_الثاني	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	80
أعلم أبنائي مساعدة الجيران	Corrélation de Pearson	,934
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أعزز روح المشاركة لدى أبنائي في مساعدة أفراد المجتمع	Corrélation de	,785

	Pearson	
,007	Sig. (bilatérale)	
80	N	
,926	Corrélation de Pearson	يساعدني أطفالي في شراء حاجيات المنزل
,000	Sig. (bilatérale)	
80	N	
,934	Corrélation de Pearson	أعمل على جعل إبني فاعلا أساسيا ومشاركا في حملات التنظيف
,000	Sig. (bilatérale)	
80	N	
,903	Corrélation de Pearson	أساهم في جعل إبني مسؤولا نحومساعدة أفراد المجتمع
,000	Sig. (bilatérale)	
80	N	
,926	Corrélation de Pearson	يساعدني أطفالي في شراء حاجيات المنزل
,000	Sig. (bilatérale)	
80	N	

أعمل على جعل إبني فاعلا أساسيا ومشاركا في حملات التنظيف	Corrélation de Pearson	,811
	Sig. (bilatérale)	,004
	N	80
أساهم في جعل إبني مسؤولا نحومساعدة الكبير المحتاج لعبور الشارع	Corrélation de Pearson	,745
	Sig. (bilatérale)	,013
	N	80
أشجع أبنائي على مبدأ التعاون داخل محيطه المدرسي	Corrélation de Pearson	,940
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أعمل على تربية طفلي على مبدأ التضامن و المساندة الإنسانية	Corrélation de Pearson	,916
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أقوم بتعليم طفلي كيفية المساعدة في حماية بيئته	Corrélation de Pearson	,940

	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80

حيث نجد بان معاملات ارتباط بنود البعد الاجتماعي بالمحور عالية ، وتتراوح قيمتها ما بين 0.9 و0.7 وهذا يدل على درجة عالية من الصدق الداخلي لبنود الاستمارة.

جدول بوضح ارتباط العبارات الثالث

		التربوي_البعد
البعد_ الثالث	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	80
أربي طفلي على مبادئ الخير والحق والأمانة	Corrélation de Pearson	,977
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أعلم إبني يأن يتبرع ببعض أغراضه للمحتاجين	Corrélation de Pearson	,977
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أحسس إبني بأهمية مساعدة نحو الفقير أوالمحتاج	Corrélation de Pearson	,834
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	80
أشجع طفلي على حفظ الأيات والأحاديث	Corrélation de Pearson	,915

المشجعة للأعمال الحسنة	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أحث أبنائي على الإدخار الخيري من أجل مساعدة المحتاجين	Corrélation de Pearson	,937
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أرشد أبنائي على القدوة الحسنة والتمسك بالأخلاق المقرر الدراسي	Corrélation de Pearson	,713
	Sig. (bilatérale)	,021
	N	80
أرشد أبنائي على القدوة الحسنة والتمسك بالأخلاق	Corrélation de Pearson	,834
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	80
أعمل على تعزيز القيم الحميدة لدى أبنائي والمساندة لمصلحة المجتمع	Corrélation de Pearson	,834
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	80
أساهم في تطوير مهارات طفلي التفاعلية خاصة في مجال العمل التطوعي	Corrélation de Pearson	,915
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أقوم بترسيخ قيم التعاون لدى أطفالي وتوعيتهم	Corrélation de Pearson	,915
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80

جدول رقم (08) : يوضح قياس ارتباط العبارات المحور الرابع

		البعد_النفسي
البعد_النفسي	Corrélation de Pearson	1
	Sig. (bilatérale)	
	N	80
إفساح المجال للأبناء للمشاركة في التبرع وتدريبهم في هذا المجال	Corrélation de Pearson	,738
	Sig. (bilatérale)	,015
	N	80
أ أعطي الدعم الإيجابي لأبنائي من خلال دمجهم في الأنشطة التابعة لمصلحة المجتمع	Corrélation de Pearson	,936
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أنمي روح المساعدة من خلال زيارتي لدار المسنين مع أبنائي	Corrélation de Pearson	,953
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أعلم أبنائي القيم الأخلاقية عن طريق دمجهم في نشاطات مساعدة الأطفال اليتامى والمعزوين	Corrélation de Pearson	,918
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أشعر أبنائي بالرضا والقبول لأعمالهم ومبادرتهم التطوعية	Corrélation de Pearson	,953
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أعلم أبنائي أن يبتغوا وجه الله حين يقبلون على تقديم المساعدات	Corrélation de Pearson	,947
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أذكر أبنائي بفضل التبرع ونتائجه على المحتاجين والمستفيدين	Corrélation de Pearson	,844
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	80
أقيم إنجازات أبنائي عند تبرعهم بأشيائهم للمحتاجين بالمكافآت التشجيعية	Corrélation de Pearson	,953
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أعلم أبنائي كيفية تقديم الإعانات المادية بأنفسهم	Corrélation de Pearson	,954
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80
أساهم في تشجيع طفلي على تقديم الإعانات في الكثير من المناسبات الرمضانية والأعياد	Corrélation de Pearson	,944
	Sig. (bilatérale)	,000
	N	80

ملحق رقم (03): يوضح الثبات بطريقة التجزئة النصفية

Reliability Statistics جدول رقم (12) يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية			
Cronbach's Alpha	Part 1	Value	,573
		N of Items	18[a]
	Part 2	Value	,450
		N of Items	18[b]
	Total N of Items		36
Correlation Between Forms			,896
Spearman-Brown Coefficient	Equal Length		,945
	Unequal Length		,945
Guttman Split-Half Coefficient			,938

عنوان المذكرة: دور الأسرة في غرس قيم العمل التطوعي لدى الأبناء

دراسة ميدانية بحي علي مهني بمدينة _تبسة_

ملخص الدراسة باللغة العربية :

هدفت الدراسةا الحالية إلى التعرف على دورالأسرةفي غرس قيم العمل التطوعي لدى اللأبناء دراسة ميدانية بحي علي مهني بمدينة _ تبسة_ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة قمناباستخدام المنهج الوصفي التحليلي لارتباطه بطبيعة ونوع الدراسة ،و قد تم توزيع 80 استمارة ، واسترجاعها كاملة من قبل الأسر المتواجدين بحي علي مهني،وفيما يخص الادوات المنهجية فقد تم الاعتماد على الملاحظة والمقابلة ومن ثم تم بناء استمارة جمع المعلومات كأداة رئيسية لجمع البيانات، بالإضافة الى استخدام برنامج التحليل الاحصائية لتحليل لبيانات.

ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

1. مساهمتها في تعزيز قيم التعاون لدى الأبناءعن طريق العديد من النشاطات المختلفة.

2. تقوم الأسرة بالتوعية والتحسيس بأهمية التطوع لدى الأبناء وعن طريق تعزيزها لهذه القيم عن طريق الأحاديث والايات القرانية.

3. تشجع الأسرة أبناءها على تقديم الإعانات والتبرعات للمحتاجينسواءا المادية منها أو المعنوية.

الكلمات المفتاحية : الأسرة، القيم، العمل التطوعي، قيم العمل التطوعي، الأبناء.

A field study in the Ali Mhenni neighborhood in the city of Tebessa

Study summary in English:

Thiscurrent study aimed to identify the role of the family in instilling the values of voluntary work among children, a field study in the district of Ali Mhenni in the city of Tebessa. Ali Muhanni, with regard to methodological tools, it was relied on observation and interview, and then a data collection form was built as a main tool for data collection, in addition to using the statistical analysis program to analyze data.

Among the most important findings of the study:

1. Its contribution to promoting the values of cooperation among children through many different activities.
2. The family raises awareness and sensitizes the importanceof volunteering among children and by promoting these values through hadiths and Quranic verses.

3. The family encourages its children to provide aid and donations to the needy, whether material or moral.

The Key words : Family, values, voluntary work, voluntary work values, children.